



08

# البوسنة والهرسك جراح البلقان

ساحة  
معرفة





06	المقدمة
08	بطاقة الدولة
10	الموقع الجغرافي والمناخ
12	حقائق مميزة عن الدولة
14	خصوصية الدولة
16	الواقع السكاني
20	الواقع اللغوي
22	الواقع الاجتماعي
28	الواقع التعليمي
30	الواقع الديني
34	الوضع الصحي
36	الواقع السياسي
38	الواقع الاقتصادي
42	الوضع الخيري
44	الواقع الأمني
46	الواقع التقني
48	الواقع الإعلامي
50	الواقع الثقافي
52	الواقع السياحي
60	الطعام والشراب
63	المحتوى الدعوي
72	التبهيّات والنصائح
74	احتياجات وتحديات الدعوة
76	المبادرات والمشاريع
78	الخاتمة

## المحتوى





# البوسنة والهرسك جراح البلقان

08

ساحة  
معرفة

البوسنة والهرسك من الدول ذات الخصوصية الكبيرة، لما مرَّ بها في تاريخها القديم والحديث من أحداث جسام، منذ دخول الإسلام إلى إقليمها وحتى يومنا هذا، حيث تركت تلك الأحداث آثاراً عميقة في البنية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للبلاد. ورغم تحسن الظروف بعد انتهاء الحرب الأهلية عام 1995م، تلك الحرب التي وقع المسلمون خلالها ضحية لمجازر جماعية ارتكبت بهدف إبادةهم وإنهاء وجودهم في البوسنة، فإن المسؤولية تقتضي العمل الدؤوب لتحقيق النهضة لمسلمي البوسنة في جميع المجالات. لذلك فقد قمنا في مركز أصول بإعداد هذا التقرير لتسليط الضوء على العديد من القضايا التي تمسُّ واقع المجتمع البوسني، والتي قد تلعب دوراً مهماً في تحسين واقع المسلمين هناك في مقلب الأيام.

يأتي هذا التقرير ضمن سلسلة سياحة معرفية، التي تصدر عن مركز أصول، وللإطلاع على مزيد من إصداراتنا، يمكنكم زيارة موقعنا:

<https://dawa.center>



اسم الدولة: البوسنة والهرسك Bosnia and Herzegovina

العاصمة: سراييفو Sarajevo

اللغة الرسمية: البوسنية والصربية والكرواتية

نظام الحكم: جمهوري فيدرالي ديمقراطي

التأسيس: 1 مارس/ آذار 1992م



الشعار:

العَلَم:



الموقع الجغرافي:



العملة

مارك بوسني BAM

جهة السير

اليمين

رمز الاتصال

+387

المنطقة الزمنية

شتاءً: UTC +02:00

صيفاً: UTC +01:00

رمز الإنترنت

ba

مؤشر التنمية البشرية<sup>(1)</sup> (2021م)

0.780 نقطة، وهي تنمية مرتفعة، وقد حلت في المرتبة 74 عالمياً

1 مقياس مقارن لمتوسط العمر المتوقع، ومحو الأمية والتعليم، ومستويات المعيشة، وهو وسيلة لقياس مستوى الرفاه والرعاية الاجتماعية، وخاصة للأطفال، للبلدان في جميع أنحاء العالم. تتراوح قيم المؤشر بين 0 - 1، وتصنّف الدول حسب قيمة مؤشرها كالاتي: (تنمية بشرية منخفضة: أقل من 0.550، تنمية بشرية متوسطة: 0.550 - 0.699، تنمية بشرية مرتفعة: 0.700 - 0.799، تنمية بشرية مرتفعة جداً: 0.800 أو أكثر).

عدد المسلمين (2023م)

2 مليون نسمة تقريباً

نسبة الأديان (2013م)

الإسلام: 50.7%

الأرثوذكسية: 30.7%

الكاثوليكية: 15.2%

الإلحاد: 0.8%

اللا أدرية: 0.3%

أديان أخرى: 1.2%

غير محدد: 1.1%

معدل الدخل الفردي (2019م)

\$15,883، وهي تُصنّف ضمن البلدان مرتفعة الدخل

مواقيت الصلاة في العاصمة

© بتاريخ 2023/3/15م:

الفجر: 04:19 AM

الظهر: 11:55 AM

العصر: 03:14 PM

المغرب: 05:57 PM

العشاء: 7:27 PM

جهة السير

اليمين

عدد السكان (2023م)

3.8 ملايين نسمة تقريباً



### الموقع:

تقع البوسنة والهرسك في غربي منطقة البلقان، الواقعة في جنوب شرقي قارة أوروبا، ولها حدود مع ثلاث دول فقط وهي صربيا في الشرق، ومونتنيغرو (الجبل الأسود) في الجنوب الشرقي، وكرواتيا غرباً وشمالاً، ولها ساحل على البحر الأدرياتيكي طوله 26 كم.

### المساحة:

تبلغ مساحة البوسنة والهرسك ما يقارب 51 ألف كم<sup>2</sup>. وتحتل بذلك المرتبة 128 عالمياً.

### المناخ:

مناخ البوسنة والهرسك قاري معتدل، ويتميز بأنه شديد البرودة وكثير الجليد في فصل الشتاء، ودافئ ممطر في فصل الصيف، خاصة في الوديان الجبلية، أما الجزء الشمالي فشتاؤه بارد جاف، وصيفه حار. ويبلغ متوسط درجة الحرارة في يناير (كانون الثاني) في العاصمة سراييفو درجة مئوية واحدة، أما متوسط درجة الحرارة في يوليو (تموز) فيصل إلى 20 درجة مئوية.

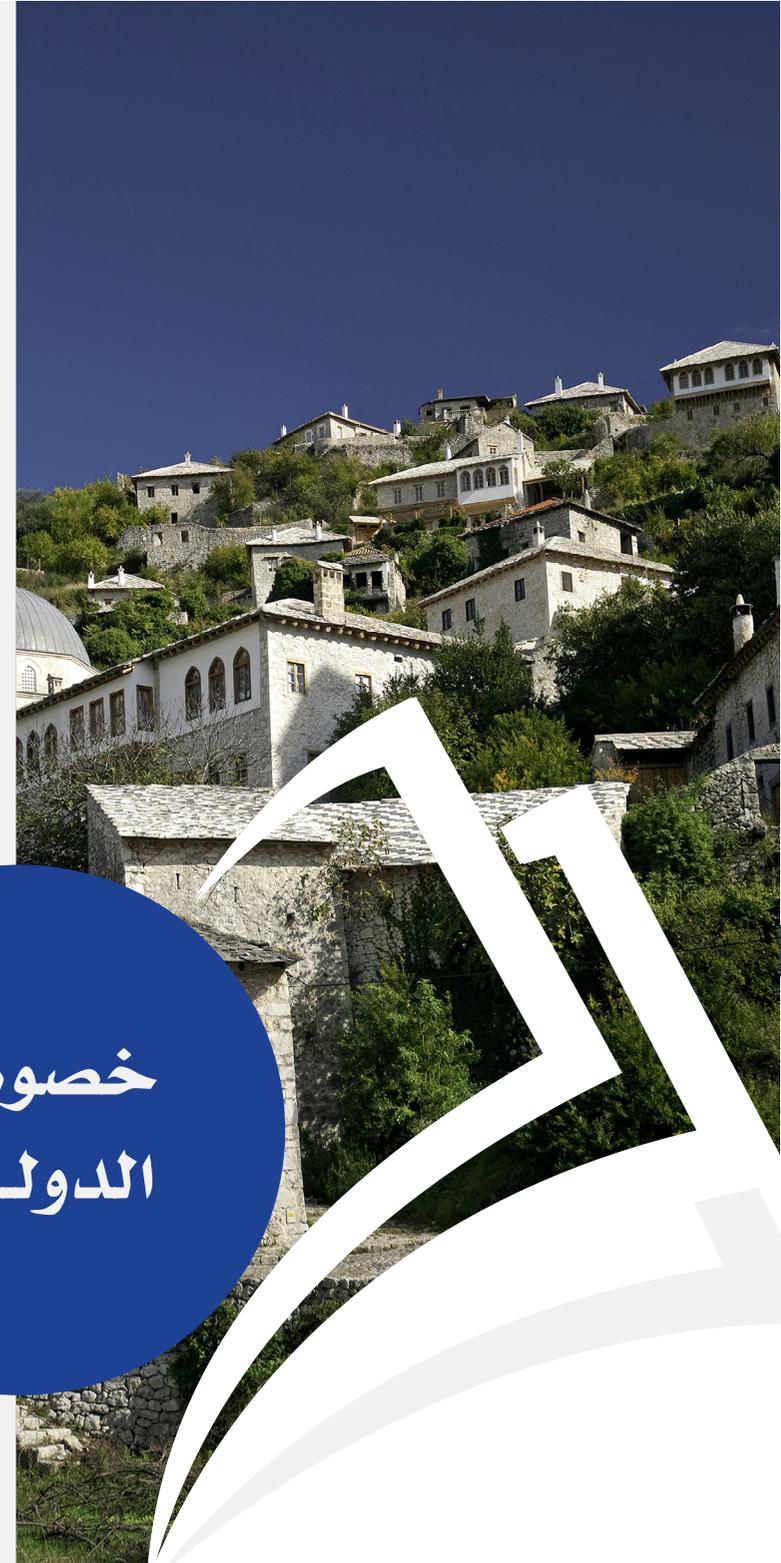
## الموقع الجغرافي والمناخ



## حقائق مميّزة

- ⦿ يأتي اسم البوسنة من الكلمة الهندية الأوروبية التي تعني الماء؛ وذلك لأن البلد مليء بالشلالات والأنهار والبحيرات.
- ⦿ تضم البوسنة والهرسك غابة بيروشيكا Perucica، وهي أكبر الغابات المطيرة في أوروبا. تحتوي الغابة على العديد من الأشجار التي يزيد عمرها على 300 عام، ولا يمكن للبشر الوصول إلى أجزاء كثيرة منها بسبب كثافة النباتات والحيوانات.
- ⦿ كانت سراييفو في القرن التاسع عشر من أوائل الدول الأوروبية التي امتلكت خط ترام يمر عبر كامل المدينة، وعلى مدار اليوم.
- ⦿ استضافت سراييفو - العاصمة الحالية للبوسنة والهرسك - دورة ألعاب أولمبية شتوية لمرة واحدة في تاريخها، وذلك عام 1984م.
- ⦿ أول مسجد في العالم استخدم الكهرباء هو مسجد الغازي خسرو بك في البوسنة، وكان ذلك في القرن التاسع عشر الميلادي.
- ⦿ تمتلك البوسنة والهرسك عاشر أعلى معدل استهلاك قهوة للفرد في العالم.
- ⦿ ما يزال هناك ما يقرب من 79 ألف لغم من مخلفات الحرب الأهلية، ويتوقع الانتهاء من إزالتها عام 2025م.
- ⦿ في عام 2010م رُشِّحت سراييفو كواحدة من أفضل عشر مدن للزيارة، في موقع دليل السفر العالمي «Lonely Planet».
- ⦿ يزور البوسنة أكثر من مليون شخص كل عام وفقًا لمنظمة السياحة العالمية.





## خصوصية الدولة

- تقع دولة البوسنة والهرسك في منطقة البلقان جنوب شرقي أوروبا، وتبلغ مساحتها ما يقارب 51 ألف كم<sup>2</sup>، وفي عام 2023 بلغ عدد سكانها 3,8 مليون نسمة تقريباً.
- يتكوّن سكان دولة البوسنة والهرسك من ثلاثة أعراق رئيسية هي: العرق البوشناقي (مسلمون)، والعرق الصربي (أرثوذكس)، والعرق الكرواتي (كاثوليك).
- حتى بداية تسعينيات القرن الماضي كانت البوسنة والهرسك تتبع يوغوسلافيا، أكبر دول البلقان، وهي الدولة التي حكمتها الشيوعية منذ الحرب العالمية الثانية، تحت قيادة الزعيم اليوغوسلافي يوسيب بروز تيتو، الذي نجح في دمج الدول الست (صربيا، وكرواتيا، والبوسنة والهرسك، وسلوفينيا، والجبل الأسود، ومقدونيا) في هذه الدولة التي كانت من أقوى دول المنطقة.
- كانت يوغوسلافيا تعترف بجميع القوميات وتحفظ لهم حقوقهم المدنية والسياسية، ما عدا البوشناق (أبناء البوسنة المسلمين)؛ فقد كانوا مُحارَبين ولا حقوق لهم في ظل الحكم الشيوعي، وكان الصرب يتقلدون العديد من المناصب المرموقة في الدولة اليوغوسلافية، سواءً أكانت سياسية أم عسكرية.
- بوفاة (تيتو) بدأت الحركات القومية في هذه الدول الست بالظهور، وعلت الأصوات المنادية بالاستقلال عن يوغوسلافيا، وقد بدأت سلوفينيا بعملية الانفصال في عام 1991م، وتبعها كرواتيا ثم مقدونيا.
- عندما أظهر مسلمو البوسنة النية في الانفصال، عارضهم صرب البوسنة الموالون للعاصمة

- الصربية بلغراد، بقيادة رادوفان كارادجيتش، وهددهم بالإبادة إذا انفصلوا عن جمهورية يوغوسلافيا.
- أعلنت البوسنة والهرسك الانفصال عن يوغوسلافيا في مارس (آذار) 1992م، بعد أن وافق 99% من مسلمي البوسنة على هذا القرار في استفتاء شعبي.
- اعترفت الدول الأوروبية الاثنتا عشر، وكندا، والولايات المتحدة الأمريكية، بالبوسنة والهرسك دولةً مستقلةً، وانضمت في مايو (أيار) 1992م إلى منظمة الأمم المتحدة.
- كان رد فعل الصرب على ذلك إعلان قيام جمهوريتهم الصربية في البوسنة، والبدء بالقتال، والشروع في محاصرة سراييفو، وكانت تلك بداية الحرب.
- بدأ الصرب - بمساعدة الجيش اليوغوسلافي القومي - حرباً ضد كل من لم يكن صربياً، وانتهجوا سياسة التطهير العرقي ضد المسلمين، ولمدة ثلاث سنوات بدأت في أبريل (نيسان) 1992م وحتى نوفمبر (تشرين الثاني) 1995م شهدت البوسنة والهرسك أشنع جرائم الحرب في القرن العشرين بعد الحرب العالمية الثانية.
- لم تنته الحرب إلا بعقد اتفاقية دايتون للسلام عام 1995م، وقد نصّت على إنشاء دولة متعددة الأعراق، يكون لكل عرقٍ من الأعراق الثلاثة الرئيسية فيها (البوشناق، والصرب، والكروات) نصيب مضمون من السلطة، حيث إن المجلس الرئاسي للدولة يتألف من هذه الأعراق الثلاثة.
- أصبحت البوسنة والهرسك تحت إشراف دولي بموجب الاتفاقية، وعادت الأوضاع للاستقرار مع دخول القوات الدولية إليها، وبدأت الدولة الناشئة نشاطها نحو تعزيز علاقاتها الدولية؛ بهدف تجاوز المشاكل السابقة وبناء مستقبل أفضل.

- تنقسم دولة البوسنة والهرسك إلى قسمين إداريين منفصلين هما: اتحاد (فيدرالية) البوسنة والهرسك، وجمهورية صرب البوسنة (صربسكا)، وهما كيانان يمثلان مجتمعيّن دولة البوسنة والهرسك.
- غالبية سكان البوسنة من البوشناق المسلمين، حيث تصل نسبتهم إلى أكثر من 50%، وعددهم يزيد عن 1.9 مليون نسمة، يأتي بعدهم الصرب الأرثوذكس، ثم الكروات الكاثوليك.
- بعد اتفاقية دايتون حدثت تغييرات كبيرة في الساحة السياسية، وأصبح للمسلمين تمثيل سياسي كبير، حيث صارت لديهم أحزابهم السياسية التي تعمل للحفاظ على مصالحهم، بالإضافة إلى رئيس يمثلهم في المجلس الرئاسي على قدم المساواة مع كل من الصرب والكروات. ورغم ذلك يبقى أمام المسلمين في البوسنة مشوار طويل يجب أن يقطعوه، في سبيل تحصيل حقوقهم وتمكين وجودهم.
- يقوم نظام الحكم في البوسنة والهرسك على اتفاقية دايتون، التي أخذت بعين الاعتبار انقسام الفئات العرقية المكونة للدولة، إضافة لمبدأ الحكم الذاتي (كما في فيدرالية البوسنة والهرسك ومنطقة بركو).
- انتقلت تلك الانقسامات إلى الحكومة وخلقت فيها تشعبات كبيرة جعلت إدارة البلاد صعبة، حيث بدت الأوضاع في بعض الأحيان خارج نطاق السيطرة، إذ يجب موافقة المجموعات العرقية الثلاث على جميع القرارات على مستوى الدولة، مع عدم إنفاذ القرارات إذا صوّت أحدٌ ضدها.
- سجل اقتصاد البوسنة والهرسك متوسط نمو في الناتج المحلي الإجمالي في عام 2019م، بنسبة 2.678%.
- من ناحية الحريات العامة فإن البوسنة دولة حرة جزئياً، برصيد 100/52 نقطة وفق مؤشر الحرية الصادر عن مؤسسة بيت الحرية في عام 2023م.

## الواقع السكاني

### الواقع السكاني العام:

أدت الحرب الأهلية إلى انخفاض حاد في أعداد سكان البوسنة والهرسك؛ بسبب هجرة أعداد كبيرة منهم، ووقوع العديد من القتلى، فبينما كان عدد السكان قبل الحرب يقارب 4.4 مليون نسمة، أصبح عددهم وفق تقديرات عام 2023م أقل من 4 ملايين. ورغم انتهاء الحرب في عام 1995م، إلا أن عدد السكان لم يعد إلى ما كان عليه بسبب معدل النمو السكاني السالب.

### التعداد السكاني:

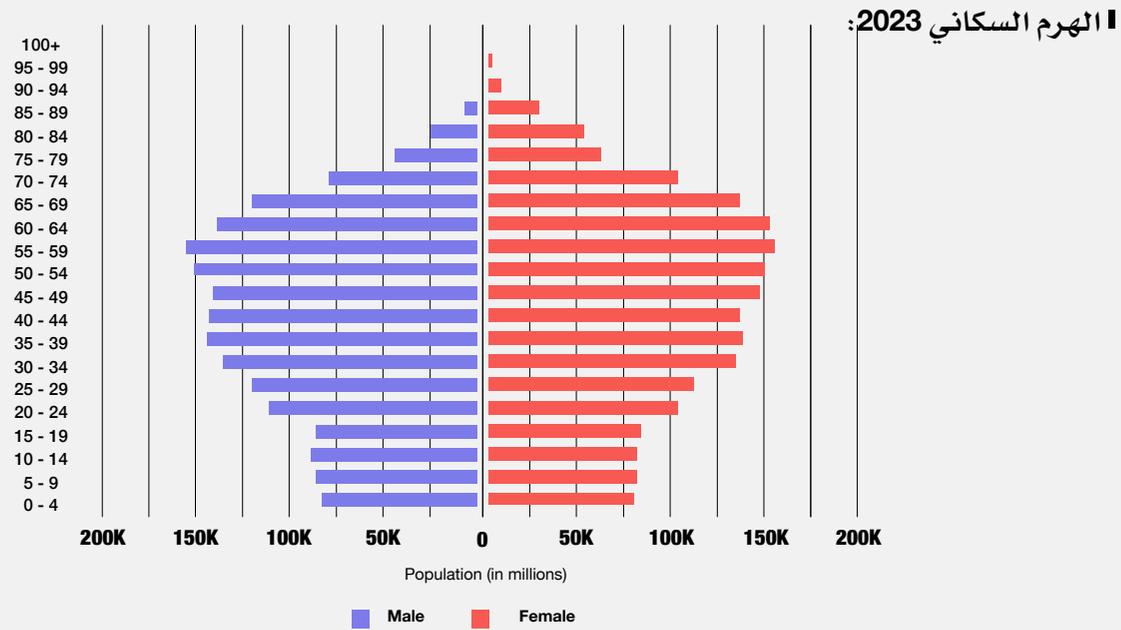
بلغ عدد سكان البوسنة والهرسك في عام 2023م (3,807,764 نسمة)، وهي بذلك في المرتبة 131 عالمياً.

### النمو السكاني:

البوسنة والهرسك من الدول ذات النمو السكاني السالب، أي أن عدد الوفيات يفوق عدد المواليد، وقد بلغ معدل النمو السكاني في عام 2023م (-0.23%).

### الأعراق:

يتكوّن سكان دولة البوسنة والهرسك من ثلاثة أعراقٍ رئيسة هي: العرق البوشناق، والعرق الصربي، ثم أخيراً العرق الكرواتي.  
● البوشناق: 50.1% . ● الصرب: 30.8% . ● الكروات: 15.4% .  
● أعراق أخرى: 2.7% . ● غير معروف: 1% .



50.7% من مجموع عدد سكان الدولة، فهذا يعني أن عددهم يبلغ 1,930,536 نسمة تقريباً عام 2023م.

#### أعراق المسلمين:

لا توجد بيانات رسمية حول أعراق المسلمين، ورغم أن البوشناق هم أكبر مجموعة عرقية مسلمة، إلا أنه يوجد مسلمون ينتمون إلى الصرب والكروات، بالإضافة إلى نسبة صغيرة من الألبان والأتراك.

#### الانتشار الجغرافي للمسلمين:

يمثل المسلمون في دولة البوسنة والهرسك أكثر من نصف سكان البلاد، ينتشرون في فيدرالية (اتحاد) البوسنة والهرسك، وتقل أعدادهم كثيراً في جمهورية صربسكا (جمهورية صرب البوسنة).

#### تحليل الهرم السكاني:

يظهر الهرم السكاني انخفاضاً ملحوظاً في أعداد المواليد، كما يظهر زيادة نسبة الفئات من 64-35 عاماً بشكل واضح في مقابل الفئات من 19-0 عاماً، مما يعني اتجاه المجتمع نحو الشيخوخة.

#### مناطق الكثافة السكانية:

تتركز الكثافة السكانية في المناطق الشمالية والوسطى من البلاد.

#### الواقع السكاني الإسلامي:

##### تعداد المسلمين في الدولة:

البوسنة والهرسك من الدول ذات الأغلبية المسلمة؛ إذ يدين بالإسلام أكثر من نصف سكان الدولة، وحيث إن نسبتهم تقدر بـ



العالم، ولكن يمكن القول إن عدد الناطقين بها يتجاوز 2.5 مليون نسمة تقريباً داخل البلاد وخارجها.

### واقع اللغة العربية في البوسنة:

- استطاعت اللغة العربية، لوقت ليس بالقصير، أن تحافظ على وجودها في البوسنة، حيث كانت لغة الدين والبلاغة والأدب.
- في عام 1878م عام (خروج العثمانيين من البلاد) استبدلت الحروف اللاتينية بالحروف العربية؛ مما نتج عنه غياب اللغة العربية عن جميع مجالات الحياة في البوسنة.
- حاول البوسنيون المسلمون - ومعظمهم من البوشناق - إعادة إحياء اللغة العربية من جديد؛ فانتشرت المدارس الثانوية الإسلامية التي فرضت ضمن مناهجها تدريس اللغة العربية، وأنشأت جامعة سراييفو قسماً خاصاً لتعليم اللغة العربية.
- إقبال الطلاب على تعلم اللغة العربية ودراستها ضعيف جداً؛ ويعود سبب ذلك لقلّة فرص العمل المرتبطة بتعلم اللغة العربية، وشعور بعض البوسنيين بصعوبة تعلم قواعدها.



## الواقع اللغوي العام:

### اللغة القومية

- هناك ثلاث لغات قومية مُعترف بها، وتستخدم بشكل رسمي في البلاد، وهي: البوسنية والصربية والكرواتية.

### أهم اللغات أو اللهجات الأخرى:

- تستخدم اللغات الأوكرانية والتركية والألمانية في البوسنة على نطاق ضيق.

## الواقع اللغوي الإسلامي:

### لغات ولهجات المسلمين:

- يتحدث غالبية مسلمي البوسنة باللغة البوسنية.

### نظام الكتابة:

- تكتب اللغة البوسنية باستخدام الأبجدية اللاتينية والأبجدية السريالية، لكن اللاتينية هي الشائعة، كما تُستخدم أيضاً السريالية البوسنية (البوسانجيتسا)، وكذلك الأرييكا التي تكتب بالحروف العربية.

### أسماء اللغة البوسنية:

- تُسمى اللغة البوسنية أيضاً (لغة البوشناق)، وهذه التسمية يفضلها الصرب والكروات؛ بصفتها لغةً للبوشناق فقط، وليست لغة عامة لجميع سكان البوسنة والهرسك.

### تعداد الناطقين باللغة البوسنية:

- لا توجد إحصائيات دقيقة حول عدد الناطقين بالبوسنية في



الواقع  
اللغوي



## السلام الاجتماعي:

⦿ لا تزال البوسنة تعيش واقعا اجتماعيا هشا، ولا تزال تعيش في ظلال الحرب الأهلية التي شهدتها قبل أكثر من 25 عاماً، وعلى الرغم من توقيع اتفاقية دايتون التي أنهت الحرب، إلا أن مآسيها وآثارها ما زالت ماثلة إلى الآن، فضلاً عن ممارسات التضييق التي تمارسها الجماعات العرقية في مناطق نفوذها بحق الآخرين، وكل ذلك يجعل البلاد تعيش إلى اليوم في خطر اندلاع حرب جديدة.



## الواقع الاجتماعي العام:

- ⦿ أثرت الحرب التي شهدتها البوسنة قبل أكثر من 25 عاماً على البلاد في كافة الجوانب، وأبرزها الجانب الاجتماعي، حيث تضرر نسيج المجتمع المكون من الطوائف المختلفة بشدة.
- ⦿ الحياة في البوسنة سهلة؛ بسبب عدم وجود أنظمة صارمة ومعقدة، أو غرامات عالية على المخالفات اليسيرة، بالإضافة إلى تعاون رجال المرور والأمن.

## التركيبة الاجتماعية والطبقات

### الطبقات الاجتماعية:

- ⦿ كانت يوغوسلافيا تتمتع تحت حكم تيتو بمستوى معيشي أعلى من معظم دول أوروبا الشرقية، وكان من المألوف أن يمتلك الناس في المدن سيارات وأجهزة تلفاز وغيرها، وكان للطبقات العليا والعاملين في الحكومة المزيد من الممتلكات والمستوى المعيشي الأعلى.
- ⦿ أدى اشتعال الحرب الأهلية في أوائل التسعينيات إلى انخفاض كبير في مستوى المعيشة العام؛ وتسبب نقص توريد البضائع المختلفة والتضخم في عدم توافر المواد الضرورية، وقد خلق هذا الوضع اختلافات أكثر حدة بين الأغنياء والفقراء، حيث يمكن لأولئك الذين لديهم إمكانية الوصول إلى السلع تخزينها وبيعها بأسعار باهظة.
- ومع ذلك فقد أثرت الحرب حتى على أغنى المواطنين، وتركت غالبية السكان معدمين.



الواقع  
الاجتماعي

## أبرز المشكلات الاجتماعية العامة

### البطالة:

يعاني الشباب في البوسنة من ارتفاع نسبة البطالة مقارنة بغيرها من البلدان، حيث وصلت النسبة في مرحلة ما بعد الحرب إلى أكثر من 40%، وفي بعض المدن تجاوزت النسبة 50%، وهذا انعكس على الواقع الاجتماعي.

احتج الناس وتظاهروا ضد البطالة والفساد خلال السنوات الماضية، وأطاحوا بعدة حكومات. وقد تحسن الوضع في السنوات الأخيرة، حيث وصلت نسبة البطالة إلى ما يقارب 16% في عام 2019م، لكن الوضع ما يزال صعباً.

### ارتفاع معدلات الانتحار:

تزايدت معدلات الانتحار في البوسنة والهرسك، خصوصاً بين الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 40 و60 عاماً ممن يعانون من مشكلات اجتماعية أو نفسية مختلفة، ووصلت حالات الانتحار في البوسنة والهرسك إلى 500 حالة في عام 2013م، وبلغت نسبة الانتحار 8,8 لكل 100 ألف نسمة عام 2016م. وساهمت الظروف الاقتصادية التي سببتها الالتزامات المالية؛ كالديون للبنوك وغيرها، وكذلك الظروف المعيشية السيئة، في صنع حالة من اليأس عند أولئك الذين قرروا إنهاء حياتهم للهروب من المشكلات.

### ضعف الثقة والتماسك بين مكونات المجتمع:

نظراً للحرب الدموية التي حصلت في البوسنة، وما رافقها من مجازر وانتهاكات بشعة مورست ضد المسلمين؛ فقد تراجع الثقة بين مكونات المجتمع البوسني الذي يشتمل على (مسلمين بوشناق، وأرثوذكس صرب، وكاثوليك كروات).

### انتشار تجارة الرقيق الأبيض بعد الحرب:

انتشرت بعد الحرب الأهلية في التسعينيات ظاهرة التجارة بالرقيق الأبيض، وتجارة الفتيات لأعمال الدعارة داخل البوسنة، وتصديرهن خارجها أيضاً. وأصبحت هناك بعض الشبكات التي تعمل على إيقاع الفتيات واستدراجهن، ويتم الأمر في كثير من الحالات بالتدريج، من خلال العمل كنادلات في المقاهي، ثم في نوادٍ ليلية، ثم يُنقلن إلى دول أخرى لأعمال الدعارة، وفي المقابل تُجلب فتيات من دول أخرى للبوسنة بالطريقة نفسها.

### التوزيع العرقي للوظائف والمشكلات المترتبة عليه:

قبل حصول حرب البوسنة كان الزواج المختلط بين مكونات المجتمع البوسني من مسلمين وأرثوذكس وكاثوليك منتشرًا انتشارًا ملحوظًا، إلا أن المواليد من الزواج المختلط بين أصحاب الأديان المختلفة وقعوا ضحية عدم الاعتراف بحقهم في الوظائف بعد اتفاق دايتون؛ لأن الوظائف توزعُ بنسب محددة على الطوائف الدينية الثلاث الرئيسة في البلاد (المسلمين، والأرثوذكس، والكاثوليك)، ولا يندرج مواليد الزواج المختلط تحت أي فئة من هذه الفئات، وتضيع فرصهم بناءً على ذلك ولا يمكن توظيفهم في الوظائف العامة، وقد قلت حالات الزواج المختلط عما كانت عليه قبل الحرب إلا أنه مازال موجوداً.

## أبرز المشكلات الاجتماعية للمسلمين

**توزيع الميراث:** حيث إن المحاكم المدنية هي الوحيدة المختصة بذلك.

**العنصرية:** يعاني المسلمون من الممارسات العنصرية من متعصبي الصرب ضدهم؛ كالتهديدات، والاعتداءات الدينية أحياناً، والكتابات التي تشتمل على تهديدات وتمييز عنصري على بعض الجدران، ومن ضمنها جدران المساجد والمراكز الإسلامية.

**الزواج المدني:** منذ إلغاء المحاكم الشرعية في عام 1946م، صار الزواج المدني وحده المعترف به من الناحية القانونية، ومع ذلك فمن الشائع جداً القيام بـ «الزفاف الشرعي» بعد الزواج المدني وبحضور المقربين.

## الواقع الاجتماعي الإسلامي

- ⊙ لا يزال المسلمون في البوسنة والهرسك يواجهون تحديات ما بعد الحرب الأهلية، لاسيما الخسائر البشرية التي نزلت بهم؛ بفعل المجازر المروعة، والتهجير الذي أخلّ بالتوازن الديموغرافي، وألزم المسلمين بكيان هش يعاني من أزمات متوالية.
- ⊙ الشعب البوسني المسلم شعب بشوش وكريم ومسالم.
- ⊙ يلاحظ وجود مكانة مميزة للعرب لدى الشعب البوسني المسلم؛ وذلك بسبب مساندتهم لهم في محنتهم.
- ⊙ يُعدُّ مسلمو البوسنة الإسلام ديناً وثقافة ومكوناً رئيساً في هويتهم القومية، وأي تشكيك في أسس هويتهم بصفتها تلك، يعني تشكيكاً في وجودهم.
- ⊙ يواجه المسلمون في البوسنة واقعاً وتوجهاً جديداً في القارة الأوروبية، يعمل على التشكيك في انتماء الإسلام إلى أوروبا، بما ينال من المسلمين في البوسنة والهرسك والبلقان عموماً.





## الواقع التعليمي

### الواقع التعليمي العام

- ⊙ ينقسم التعليم المدرسي في البوسنة والهرسك إلى: التعليم الأساسي (يشمل الابتدائي 6 سنوات، والمتوسط 3 سنوات)، ثم التعليم الثانوي ومدته 3 سنوات.
- ⊙ ينقسم التعليم الثانوي إلى المدارس الثانوية العامة، والمدارس التقنية (مدارس تدريب المعلمين، والمدارس التقنية، ومدارس الفنون، والمدارس الدينية).
- ⊙ هناك 8 جامعات حكومية، و22 مؤسسة للتعليم العالي الخاص.
- ⊙ جامعة سراييفو - التي أُسست في عام 1531م لتكون كلية للشريعة الإسلامية - واحدة من أهم الجامعات الحكومية، وهي اليوم إحدى الجامعات الكبيرة، وتحتوي على 23 كلية يدرس فيها 55 ألف طالب.

### ■ معرفة القراءة والكتابة (2015م):

⊙ 98.5%

### ■ نسبة الالتحاق بالتعليم (2019م):

- ⊙ التعليم العالي 40.19% (لا توجد إحصاءات حول التعليم الأساسي).

### الواقع التعليمي الإسلامي:

- ⊙ تدير المشيخة الإسلامية (الجماعة الإسلامية) في البوسنة والهرسك عددًا من المدارس الإسلامية الثانوية.
- ⊙ تغيرت المناهج بشكل كبير في هذه المدارس خلال المدة الماضية، لتتحول من مؤسسات تهيئ وتدرّب أئمة المساجد، ومدرسي التربية الدينية، إلى مدارس ثانوية عادية، بالإضافة إلى منهج ديني إضافي.

- ⊙ يتخرج من هذه المدارس كل عام حوالي 400 طالب وطالبة، ومعظمهم يستمر في الدراسة ويلتحق بالجامعات العامة في مجالات غير الدراسات الإسلامية.

- ⊙ يوجد عدد من خريجي هذه المدارس - خاصة مدرسة الغازي خسرو بك - عملوا بعد تخرجهم كسياسيين ودبلوماسيين، ورجال أعمال وأكاديميين، ومفكرين وكتاب.

- ⊙ تدير المشيخة الإسلامية في البوسنة ثلاث مؤسسات للتعليم العالي:

■ كلية الدراسات الإسلامية في سراييفو:

The Faculty of Islamic Studies in Sarajevo

■ كلية التعليم الإسلامي في زينيتسا وبيهاتش:

The Islamic Education Faculties in Zenica and Bihać

■ كلية التربية الإسلامية في بيهاتش:

Islamic Pedagogical Faculty in Bihać

### واقع الطلاب المسلمين في الدولة:

### ■ قضايا التعليم الإسلامي:

- ⊙ التعليم في البوسنة علماني، والدين مُغيَّب عن المناهج الدراسية.
- ⊙ حصل تغيُّر في المناهج بعد الحرب، وأصبحت هناك بعض المدارس والجامعات التي يوجد فيها تعليم إسلامي.
- ⊙ أعدت حكومة فيدرالية البوسنة والهرسك منهجًا جديدًا على صعيد الدراسات الإسلامية والتاريخية وغيرها، أضافت فيه ما حذفه الشيوعيون زمن الاتحاد اليوغوسلافي، كما تناولت العدوان الصربي، والحرب الأهلية التي حصلت في البوسنة والهرسك.



## الواقع الديني العام:

لا يوجد دين رسمي للدولة في البوسنة والهرسك، وبما أنها مقسمة لكيانين ضمن الدولة، فهناك اختلافات بين الكيانين، فدستور جمهورية صربسكا ينص على أن الكنيسة الصربية الأرثوذكسية هي كنيسة الشعب الصربي، في حين ينص دستور فيدرالية (اتحاد) البوسنة والهرسك على أن الدين «مصلحة وطنية حيوية» للشعوب المكونة له.

بلغت نسبة المسلمين في البلاد (50.7%)، والأرثوذكس (30.7%)، والرومان الكاثوليك (15.2%)، والنسبة الباقية موزعة بين الإلحاد وديانات أخرى.

نسبة الأديان (تقديرات 2013م)



الواقع الديني



## الواقع الديني الإسلامي:

### تاريخ الإسلام في الدولة:

⊙ بدأ دخول الإسلام رسمياً إلى بلاد البلقان مع فتح العثمانيين لها في عام 1436م، حيث دخل العديد من البوشناق في الإسلام، والتحق 30 ألفاً من المسلمين هناك بالجيش العثماني.

⊙ لما دخل الإسلام سراييفو عاصمة البوسنة في القرن التاسع الهجري (القرن الخامس عشر الميلادي)، انتشر فيها انتشاراً واسعاً، حتى إن غالبية سكانها أصبحوا مسلمين.

⊙ اهتم (خسرو بك) والي منطقة البوسنة بين عامي (1521 - 1541م) بعمارة سراييفو وتطويرها، ومن شواهد ذلك المسجد الذي يحمل اسمه فيها، وهو من أكبر وأجمل مساجد البوسنة.

⊙ بقيت البوسنة تحت حكم الدولة العثمانية لمدة أربعة قرون، ولكن بعد سلسلة من المعارك مع روسيا، وبعد مؤتمر برلين في عام 1878م، مُنحت النمسا والمجر الإدارة المؤقتة للبوسنة والهرسك، وخرجت منها الدولة العثمانية.

⊙ بعد الحرب العالمية الأولى، أصبحت البوسنة والهرسك تحمل اسم (مملكة الصرب والكروات وسلوفينيا)، وأعيد تسمية المملكة لتصبح (يوغسلافيا) في عام 1929م.

⊙ بعد الحرب العالمية الثانية استولى الحزب الشيوعي على السلطة في يوغسلافيا، وتعامل الشيوعيون بقسوة شديدة مع كل من لم يقبل بحكمهم، ومات بسبب ذلك كثير من المسلمين.

⊙ تعرض المسلمون خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية، للتعذيب والاضطهاد من طرف الأرثوذكس الصرب.

⊙ قُتل آلاف المسلمين في أيام حكم الديكتاتور الشيوعي السابق تيتو (حكم من عام 1953م وحتى عام 1980م) من خلال إعدامات جماعية.

⊙ تعرّض مسلمو البوسنة إلى أفظع مأساة إنسانية، وأبشع عملية تطهير عرقي في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، إذ اندلعت حرب إبادة وتطهير ضد الوجود المسلم في البوسنة عام 1992م سقط فيها ما يقرب من 100 ألف قتيل، ونُفذت فيها سياسة ممنهجة في القتل والأسر والتعذيب والاغتصاب؛ لدفع السكان المسلمين لهجرة أراضيهم وبلادهم.

⊙ يتراوح عدد النساء المغتصابات خلال الحرب بين 20 - 50 ألف ضحية، ونُفذت عدة مجازر في قُرى المسلمين ومدنهم، وأشهرها مجزرة (سربرنيتسا)، وقد عانت العديد من المدن البوسنية الأخرى من ويلات الحرب، وفي مقدمتها العاصمة سراييفو.

⊙ مذبحه سربرنيتسا من أسوأ وأفظع ما ارتكبه القوات الصربية في حرب البوسنة والهرسك، وهي تعرف أيضاً باسم الإبادة الجماعية في سربرنيتسا. وقعت المذبحة في مدينة سربرنيتسا في يوليو (تموز) عام 1995م، وراح ضحيتها حوالي 8000 من مسلمي البوسنة أغلبهم من الرجال والصبيان، ثم نزح عشرات الآلاف من المدنيين المسلمين من المنطقة. وقد ارتكبت المجزرة وحدات من الجيش الصربي تحت قيادة الجنرال راتكو ملاديتش، ووصفت الأمم المتحدة هذه المجزرة بأنها أسوأ جريمة على الأراضي الأوروبية منذ الحرب العالمية الثانية.

### الواقع الحالي:

⊙ تبلغ نسبة المسلمين 50.7% من مجمل سكان البوسنة.

⊙ بعد انتهاء الحرب الأهلية، بدأ الوعي الإسلامي (الذي تدنى بسبب الحكم الشيوعي السابق) يتحسن ويزيد نسبياً، وبدأت الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية تستقر نوعاً ما.

⊙ هناك نشاط ملحوظ وانتشار للشيعة في البوسنة، ولا توجد إحصائيات رسمية تتعلق بهم.

⊙ وجود العرب في البوسنة ملحوظ بعد الحرب، وقام بعضهم بالتملك من خلال كيانات وجمعيات خاصة بذلك، وتزوج بعضهم ببوسنيات واستقروا هناك.

⊙ حصل عدد من العرب الذين استقروا في البوسنة على الجنسية، وفي عام 2015م وصل أحد الأردنيين الذين أخذوا الجنسية البوسنية إلى منصب وزير.

⊙ تعمل العديد من الهيئات والمؤسسات الدعوية في البوسنة بنشاط لتعريف المسلمين بدينهم، وحثهم على الأعمال الصالحة، كما تقوم جمعيات نسائية بالعمل الدعوي في أوساط النساء.

⊙ المنظمة الإسلامية الرئيسة في البلاد هي (مؤسسة المشيخة الإسلامية - أو الجماعة الإسلامية - في البوسنة والهرسك (ICBH)، وتعترف بها الدولة لتمثل تقليدياً الإسلام والمسلمين، وتدير الأنشطة الإسلامية الرئيسة، ومن بينها: المساجد، والصلوات، والتعليم، والطباعة والنشر، والأعمال الخيرية.

⊙ هناك أيضاً العديد من منظمات المجتمع المدني التي تحاول بطرق مختلفة وبنجاح تلبية احتياجات المسلمين وغيرهم في البوسنة والهرسك.

### الحرية الدينية للمسلمين:

⊙ يُسمح للمسلمين بالقيام بعباداتهم بحرية، وهذا يظهر من خلال عدد المساجد الكبير الموجودة هناك، ولا توجد قوانين تحظر ارتداء الحجاب والنقاب في الأماكن العامة، بما في ذلك المدارس العامة والجامعات، ويجيز الدستور البوسني لبس الحجاب، ويعدّه خياراً شخصياً.

## علاقات المسلمين فيما بينهم:

⊙ لا توجد أية مشاكل بين المسلمين عمومًا والعلاقات بينهم طبيعية.

### المسلمون والمجتمع والإسلاموفوبيا

⊙ وفق ما جاء في تقرير الخارجية الأمريكية للحريات في عام 2019م، فإن المسلمين هم من أكثر الفئات تعرضاً لحوادث التمييز في المجتمع، مقارنة بغيرهم من أتباع الديانات الأخرى.

⊙ شهد عام 2018م زيادة كبيرة في التعصب ضد البوشناق المسلمين من قِبَل المؤسسات السياسية الصربية والكرواتية، وكذلك من قِبَل الجهات السياسية الإقليمية، ويواصل هؤلاء إظهار البوسنة والهرسك كدولة فاشلة تؤوي المتطرفين، ويجب تقسيمها إقليمياً بحجة «ضمان السلام والأمن».

### المذاهب الإسلامية في الدولة

⊙ المذهب السني الحنفي مذهب الغالبية العظمى من سكان البوسنة والهرسك.

### الطوائف والفرق

⊙ الغالبية العظمى من مسلمي البوسنة من السُّنة.

⊙ هناك وجود للصوفية، وكان عددهم من قبل كبيراً ولكنه تراجع حالياً. كما يوجد انتشار للشيعة بدعم من السفارة الإيرانية.

⊙ أما الفرق المنتسبة للإسلام، فهناك وجود محدود للقاديانية والبهائية وغيرهما.



## الوضع الصحي

### الواقع الصحي العام:

تستهلك التغطية الصحية الأساسية الشاملة، مثل الخدمات الصحية المقدمة في المستشفيات، أقل من نصف استهلاك السلع الطبية في البوسنة والهرسك. وفي عام 2017م تم تمويل أكثر من نصف إجمالي الإنفاق على الصحة - البالغ 1.6 مليار دولار - من الناس مباشرة، وهذا يعني ضعف الرعاية الصحية المقدمة أو المدعومة من قبل الدولة عمومًا، واضطرار الناس للإنفاق المباشر.

### أهم الأمراض:

أمراض القلب والأوعية الدموية، وتمثل 56% من أسباب الوفيات في البوسنة والهرسك.

يتسبب السرطان بمختلف أنواعه بـ 20% من جميع الوفيات، وهناك ما يقرب من 4,000 حالة وفاة بين الذكور بسبب السرطان كل عام، وأكثر من ثلثها سببها سرطان الرئة.

سرطان الثدي من أهم الأمراض القاتلة بين النساء، حيث يؤدي بحياة أكثر من 1,000 امرأة في كل عام، وتشمل عوامل الخطر الأخرى الشائعة لدى النساء السمنة وقلة النشاط البدني.

### معدل الوفيات

بلغت نسبة الوفيات في البوسنة 10.2 وفاة لكل 1,000 شخص، واحتلت المرتبة 33 عالميًا (تقديرات عام 2020م).

وفيات الحمل والولادة: ويقصد بها وفيات الأمهات أثناء الحمل، أو بعد الولادة بمدة 42 يومًا لأسباب تتعلق بالحمل والولادة، وعادة لا يعيش الرضع بعد ذلك أكثر من عامين.

حيث تعاني البوسنة والهرسك من ارتفاع معدلات وفيات الأمومة، إذ قدرت حالات وفيات الأمومة بـ 11 امرأة متوفاة بين كل 100,000 امرأة خلال عام 2015م.

### جائحة كورونا:

بلغ عدد الإصابات بفيروس كورونا 402,890 إصابة، وبلغ عدد الوفيات 16,339 وفاة حتى 2023/5/15م.

### نسبة الأطباء:

بلغت نسبة الأطباء 2.16 طبيب لكل 1,000 شخص في عام 2015م، وهي قيمة متوسطة عالميًا.

بلغت نسبة الأسرة في المستشفيات 3.5 سرير لكل 1,000 شخص في عام 2014م (آخر إحصائية رسمية).

### توافر العلاج ومجانيته:

الرعاية الصحية في البوسنة والهرسك - بصفة عامة - ليست مثالية، وينتهي الأمر بالمواطنين إلى إنفاق أموالهم الخاصة على إجراءات صحية غالبًا ما تكون غير كافية، في المقابل تمول الحكومة بشكل سيئ نظام الرعاية الصحية الخاص بها.

خلال حرب البوسنة وافقت العديد من الوكالات الدولية على أن البوسنة والهرسك في حاجة إلى المساعدة، وقامت الوكالات بإرسال أطباء وأدوية ومعدات كانت مفقودة في ذلك الوقت، ومع ذلك فإن السبب الرئيس لنقص الرعاية المناسبة في البلاد هو ضعف التعليم الطبي، وبسبب ذلك لا تزال المنظمات الإنسانية موجودة هناك، وتقدم المساعدة الطبية والتدريب لمسؤولي الرعاية الصحية في البلاد. وعلى الرغم من تحسن الوضع بشكل ملحوظ منذ نهاية حرب البوسنة، فإنه لا يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به.

من الضروري أن يكون لكل فرد في البوسنة والهرسك تغطية صحية وتأمين، لكن الحكومة لا تدفع مقابل هذا التأمين، وهي تمول التأمين بشكل أساسي من خلال مساهمات المواطنين، وفي عام 2014م، جاء أكثر من 90% من الإيرادات المحصلة من خلال النفقات الشخصية.

## الواقع السياسي العام:

### انظام الحكم

⊙ نظام الحكم في البوسنة والهرسك جمهوري فيدرالي ديمقراطي، وهو نظام حكم ثلاثي، حيث يتم اختيار 3 رؤساء للدولة من المجموعات العرقية الثلاث (المسلمين، والكروات، والصرب).

### الاستقلال

⊙ أعلنت البوسنة والهرسك استقلالها عن يوغوسلافيا في 1 مارس (آذار) 1992م بعد إجراء استفتاء شعبي، واندلعت على إثر ذلك حرب أهلية عُرفت بحرب البوسنة، واستمرت حتى توقيع اتفاقية دايتون في عام 1995م.

### واقع الحريات

⊙ يضمن دستور البوسنة والهرسك حقوق الإنسان، والحريات الأساسية، وسلامة الإنسان وكرامته، ومبادئ عدم التمييز، حيث تحظر مواده التمييز على أي أساس؛ مثل الجنس، أو العرق، أو اللون، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي السياسي، أو الخلفية الوطنية أو الاجتماعية، أو الأقلية القومية، أو الملكية، أو المولد، أو أي شيء آخر.

⊙ من الناحية النظرية فإن الإطار القانوني جيد، ولكن من الناحية العملية توجد العديد من أوجه التمييز وعدم المساواة التي يواجهها الناس.

⊙ يواجه الفجر في البوسنة والهرسك العديد من الصعوبات في الوصول إلى الرعاية الصحية والتعليم والسكن والعمل، وعلى الرغم من بعض التحسينات في مستويات المعيشة، يفتقر العديد من الفجر إلى وثائق الهوية اللازمة للوصول إلى الخدمات.

## الواقع السياسي الإسلامي:

⊙ عاش مسلمو البوسنة حالة من الضعف عقب انسحاب الدولة العثمانية وبدء الاحتلال النمساوي للأراضي البوسنية عام 1878م، إذ ترتب على هذا التغير الجذري فقدان امتيازاتهم الاقتصادية والسياسية وهويتهم الإسلامية، وازدادت وطأة تلك التحولات بسبب طريقة تعامل النخبة المسلمة على الصعيدين الفكري والاجتماعي، إذ انغلقت على ذاتهم ورفضوا التعامل مع متطلبات الوضع الجديد.

⊙ بدأت أول شرارة للعمل الإسلامي السياسي في يوغوسلافيا قبيل الحرب العالمية الثانية، حيث أُسست منظمة "الشباب المسلم" عام 1938م، وكان أشهر أعضائها علي عزت بيغوفيتش، الذي سيصبح لاحقاً أول رئيس للبوسنة بعد تفكك يوغوسلافيا، وكان الصراع وقتها على أشده من أجل تحديد الهوية الوطنية، إذ كانت القوميتان الصربية والكرواتية تحظيان بالاعتراف بهما، في حين كان يُنظر للبوشناق المسلمين على أنهم عرقية ملحقة بالصرب أو الكروات.

⊙ في أبريل (نيسان) عام 1945م دخل الشيوعيون سراييفو بعد هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الثانية، واكتملت لهم السيطرة على معظم أجزاء البوسنة، وبدؤوا في تطبيق قوانين وإجراءات انتهكت حقوق مسلمي يوغوسلافيا الدينية؛ مثل تأمين الأوقاف، وإلغاء المحاكم الدينية، وإغلاق المدارس الدينية، ومنع لبس النقاب للمسلمات، وكانت هذه توطئة لقمع كبير طال منظمة «الشباب المسلم».

⊙ في عام 1949م قررت السلطات استئصال حراك «الشباب المسلم» من جذوره عبر عملية قمع شديدة، فاعتُقل نحو ألف شخص، وأُعدم البعض ميدانياً في الشوارع دون محاكمة، ولُوحيقت عائلات وأصدقاء كل من كانت له صلة بالمنظمة.

⊙ رغم تلك الأجواء، فقد عملت منظمة «الشباب المسلم» عبر

تأثيرها الاجتماعي غير المعلن، على تثبيت هوية مستقلة لمسلمي البوسنة، كمجموعة لها وحدتها وخطابها الثقافي والاجتماعي والسياسي، والحيولة دون ذوبانها في المرحلة الممتدة لأكثر من قرن، منذ الاحتلال النمساوي في 1878م وحتى الاستقلال في 1992م.

⊙ قام علي عزت بيغوفيتش، بتأسيس (حزب العمل الديمقراطي) في شهر مايو (أيار) من عام 1990م، وكان يمثل البوشناق والمسلمين السلاف في البوسنة والهرسك ويوغوسلافيا السابقة، وكان حزب العمل الديمقراطي أول حزب وطني بوسني (مسلم) حسب الديانة) في يوغوسلافيا منذ حظر نظام التعددية الحزبية في عام 1945م من قبل القيادة اليوغوسلافية الشيوعية، وكان تأسيس الحزب قبل تفكك يوغوسلافيا وإجراء الاستفتاء على استقلال البوسنة.

⊙ كان بيغوفيتش من الشخصيات المؤيدة للاستفتاء حول استقلال البوسنة، كما كان الكروات والبوشناق المسلمون يؤيدون الاستقلال، في حين قاطع الصرب الاستفتاء. انتهى الاستفتاء بأغلبية مؤيدة للاستقلال، واستلم بيغوفيتش رئاسة البوسنة عام 1990م، فشنَّ الصرب حرباً أهلية ارتكبوا فيها مجازر إبادة بحق البوشناق المسلمين، وانتهت الحرب بتوقيع اتفاقية دايتون عام 1995م.

⊙ بقي بيغوفيتش رئيساً حتى عام 1996م، ومن ثمَّ أصبح عضواً في مجلس الرئاسة البوسني من عام 1996م إلى عام 2000م، ويعتبر حزب العمل الديمقراطي القوة السياسية الأكثر انتشاراً بين المسلمين في البوسنة والهرسك.

⊙ للمسلمين اليوم نشاطهم السياسي الذي يعمل على الحفاظ على مصالحهم، ولهم رئيس يمثلهم في المجلس الرئاسي الثلاثي، كما للصرب والكروات.

## الواقع السياسي





## الواقع الاقتصادي

### الواقع الاقتصادي العام:

- يعتمد الاقتصاد بشكل كبير على تصدير المعادن والطاقة والمنسوجات والأثاث، وكذلك على التحويلات والمساعدات الخارجية.
- تعيق الحكومة اللامركزية تنسيق السياسات الاقتصادية وإصلاحها، كما أن البيروقراطية المفرطة والسوق المجزأة يثبطان الاستثمار الأجنبي، ويعتبر الاقتصاد البوسني من بين الاقتصادات الأقل تنافسية في المنطقة.
- تسيطر البنوك الأجنبية - لا سيما من النمسا وإيطاليا - على جزء كبير من القطاع المصرفي.
- ينمو القطاع الخاص في البوسنة والهرسك ببطء، كما انخفض الاستثمار الأجنبي بشكل حاد بعد عام 2007 ولا يزال منخفضاً، وتظل معدلات البطالة المرتفعة أخطر مشاكل الاقتصاد.
- قدم التنفيذ الناجح لضريبة القيمة المضافة في عام 2006م

مصدرًا ثابتًا للإيرادات للحكومية وساعد على كبح نشاط السوق الرمادية، على الرغم من أن التصورات العامة للفساد الحكومي، وإساءة استخدام أموال دافعي الضرائب، شجع الاقتصاد غير الرسمي الكبير على الاستمرار، ورغم تحسن الإحصائيات على المستوى الوطني بمرور الوقت، إلا أن نسبة كبيرة من النشاط الاقتصادي لا تزال غير رسمية وغير مسجلة.

- تساهم السياحة في الاقتصاد البوسني بقوة؛ ونتيجة لذلك تمتلك البوسنة والهرسك الآن صناعة سياحية واسعة، وقطاع خدمات سريع النمو، بفضل النمو السنوي القوي في عدد السياح الوافدين.
- الأولويات الاقتصادية الرئيسة لحكومة البوسنة والهرسك اليوم هي: تسريع الاندماج في الاتحاد الأوروبي، وتعزيز نظام المالية العامة، وإصلاح الإدارة العامة، والحصول على عضوية منظمة التجارة العالمية، وتأمين النمو الاقتصادي من خلال تعزيز قطاع خاص تنافسي.



معدل النمو الاقتصادي	معدل الدخل الفردي (2019م)	معدل الأجور الشهري
العام	15.883 \$، واحتلت المرتبة 112 عالمياً، وهي تُصنف ضمن البلدان مرتفعة الدخل.	الحد الأدنى 325 \$ متوسط الأجور 1288 \$ الحد الأعلى 5768 \$
معدل النمو (%)		
2019م	2,678	
2018م	3,74	
2017م	3,171	
2016م	3,15	

### العملة

المارك البوسني BAM

سعر الصرف  
2023/5/14م:

\$ 0.56 = BAM 1

BAM 1.79 = \$ 1

### الناتج الإجمالي المحلي GDP

(تعادل القدرة الشرائية PPP):

49,224 مليار دولار

عام 2019م، واحتلت

المرتبة 115 عالمياً.



## الواقع الاقتصادي الإسلامي:

- ⦿ اتُّخِذت في الحرب الأهلية إجراءات تعسفية ضد مسلمي البوسنة؛ حيث صُودرت مئات الآلاف من الهكتارات الصالحة للزراعة، وطُرد الآلاف من أعمالهم الوظيفية، وفُرضت عليهم ضرائب مرتفعة، ووقع الاعتداء على متاجرهم، وصُودر ما فيها أو هُدمت بحجة عدم استيفاء الشروط القانونية، كما اعتُدي على أملاكهم، وسُرقت أغنامهم وأبقارهم في أثناء غيابهم.
- ⦿ تقف آثار هذه الانتهاكات عقبة في طريق صناعة الحاضر وبناء مستقبل مزدهر، خاصة مع الوضع الاقتصادي الصعب الذي تمر به البلاد، وتقشي البطالة والركود الاقتصادي.
- ⦿ من العوائق التي تواجه المسلمين في البوسنة سيطرة الصرب على الأوقاف الإسلامية؛ مما حرّمهم من مصدر اقتصادي هام.
- ⦿ من جهة أخرى فقد بدأت الأوضاع الاقتصادية بالتحسن مؤخرًا، واستفاد المسلمون من ذلك.





## الوضع الخيري



### الواقع الخيري العام:

- ⊙ لا تزال البوسنة والهرسك تعتمد في نواح كثيرة على المساعدات، ولا تزال هناك عشرات وكالات المساعدات المحلية والدولية العاملة في البلد، ورغم أن كثيراً منها يهدف إلى إعادة الإعمار المادي والاقتصادي للبلاد، فإن العديد من المنظمات مكرسة للعمل النفسي الاجتماعي، والعمل مع الشباب، ومساعدة الأمهات الأرمال، حيث إنه قبل نحو 25 عاماً دُمّرت عشرات الآلاف من المنازل، وقتل عشرات الآلاف من الأبرياء، إذ بلغ عدد الضحايا الرسمي ما يقارب 100 ألف قتيل.
- ⊙ البوسنة والهرسك واحدة من دول المنطقة التي شهدت الأعمال الخيرية فيها، في عام 2017م، تحسينات كبيرة على العديد من المستويات، وبشكل عام فقد سجلت 1,577 حالة تبرع، وهو ما يزيد بنسبة 46% عن عام 2016م، وارتفع إجمالي القيمة المقدرة للتبرعات أيضاً إلى 73.2%.
- ⊙ يوجد كثير من المؤسسات الخيرية المحلية والدولية التي تركز نفسها لجعل البوسنة والهرسك مكاناً أفضل للعيش، ورغم التحديات الموجودة فقد أُحرز تقدم هائل لإعادة بناء الإنسان عاطفياً وجسدياً ومعالجة آثار أهوال الحرب.

### إحرية العمل الخيري وإنشاء المنظمات غير الحكومية

- ⊙ يدل وجود عدد من المنظمات غير الحكومية على وجود قدر من الحرية في العمل الخيري وإنشاء المنظمات غير الحكومية.
- ⊙ تمتلك بعض المنظمات غير الحكومية بنية تحتية تمكنها من الوصول إلى قاعدة عريضة من المواطنين في البوسنة والهرسك، ولديها مجموعة من الموظفين المحليين الذين لديهم القدرة على المساعدة في تنفيذ المشروعات والمبادرات.

### أهم المنظمات غير الحكومية:

- ⊙ منظمة بوسانا (Bosana Foundation): منظمة خيرية تركز نشاطها في مجال التعليم.
- ⊙ رابطة القلب لمساندة الأطفال المصابين بالسرطان (Association Heart for the Kids with Cancer): منظمة خيرية تركز نشاطها ضمن المجال الصحي (علاج الأطفال المصابين بالسرطان).
- ⊙ مركز بناء السلام (Center for Peacebuilding): منظمة خيرية تركز نشاطها ضمن مجال حقوق الإنسان، وتحقيق العدالة والنمو الاقتصادي.
- ⊙ منظمة أجنحة الأمل (Fondacija Krila Nade/Foundation Wings of Hope): منظمة خيرية تركز نشاطها ضمن المجال الصحي الجسدي.
- ⊙ مركز التنمية المستدامة (Center for Sustainable Development): منظمة خيرية تركز نشاطها في مجال التعليم.

### الواقع الخيري الإسلامي

توجد العديد من الجمعيات الخيرية الإسلامية المحلية والخارجية التي تعمل على خدمة المسلمين، ومنها:

- مؤسسة الجمعية الإسلامية في دول البلقان.
- جمعية الثقافة والتعليم البوسنية.
- جمعية آكوس.
- جمعية الرحمة.
- مؤسسة اقرأ.
- جمعية الشباب المسلم.





## الواقع الأمني العام:

⊙ الوضع الأمني في البلاد هادئ ومستقر، ورغم تمكن السلطات في البوسنة والهرسك من الصمود أمام التهديدات، إلا أن الوضع في المنطقة «لا يزال يمثل تهديداً للسلم والأمن الدوليين».

## الواقع الأمني الداخلي

⊙ مستوى الجريمة منخفض عمومًا في البوسنة والهرسك، وخاصةً ضد الأجانب، ولكن يجب أخذ الاحتياطات الأمنية بالحسبان.

⊙ حصلت البوسنة والهرسك على 100/42.9 نقطة على مؤشر الجريمة العالمي في النصف الأول من عام 2022م، وهي درجة متوسطة، وحلت بذلك في المرتبة 83 عالميًا، وكانت قد حلت في المرتبة 55 في النصف الأول من عام 2018م، بـ 40.70 نقطة، مما يعني وجود ازدياد في معدل الجريمة.

⊙ رغم مرور أكثر من 25 عامًا على توقيع اتفاق دايتون للسلام الذي أنهى الحرب في البوسنة، ما تزال الألغام المتناثرة بساحات المعارك السابقة مصدر تهديد لحياة السكان. وتشكل حقول الألغام المنتشرة في المناطق الريفية خطرًا على الآلاف من الناس الذين يعملون في مجال جمع الحطب، أو الأطفال الذين لا ينتبهون إلى إشارات التحذير الموضوعة في المناطق الملوثة.

⊙ تغطي حقول الألغام ما مجموعه 2.13% من

## الواقع الأمني

أراضي البوسنة، ومنذ العام 1996م، لقي 51 من خبراء إزالة الألغام مصرعهم بسبب انفجار بعض الألغام أثناء عمليات الإزالة.

⊙ في مقابلة صحفية عام 2017م، قال سلافين فيدوفيتش، الخبير في مركز الأعمال المتعلقة بإزالة الألغام في البوسنة والهرسك، إن البلاد تحتوي على 20 ألف حقل ألغام مسجل، و15 ألف حقل ألغام غير مسجل، وأضاف أن عملية تفكيك الألغام مستمرة منذ عام 1996م، وأنه يوجد 79 ألف لغم في 8 آلاف و638 نقطة في جميع أنحاء البلاد، مشيرًا إلى أن أعمال إزالة الألغام قد تنتهي بالكامل بحلول عام 2025.

⊙ رغم استمرار أنشطة إزالة الألغام بعد الحرب، فقد لقي 615 شخصًا مصرعهم، وأصيب 1,139 شخصًا بسبب انفجار 1,754 لغمًا حتى (2017م).

## الواقع الأمني الخارجي

⊙ لا يزال هناك نزاع على الحدود المشتركة على طول نهر الدارين بين دولة البوسنة والهرسك من جهة، ودولة صربيا من جهة أخرى.

⊙ حلت البوسنة والهرسك في المرتبة 53 على مؤشر السلام العالمي<sup>(1)</sup> عام 2022م، وحصلت على 1.85 نقطة، وهو ما يشير إلى مستوى سلام مرتفع.

1 دليل يقيس مستويات السلام في 163 دولة حول العالم، ويصدر تقرير مؤشر السلام عن معهد الاقتصاد والسلام (Institute for Economics and Peace) ويكون تقويم الدول في المؤشر وفقًا لثلاثة نطاقات رئيسة وهي: أحوال الصراع الداخلي والدولي، ومستوى السلامة والأمن المجتمعيين، والمجال العسكري. يتم ترتيب الدول في المؤشر على مقياس يتكون من (1 - 5) درجات، وكلما اقتربت الدولة من (1) كانت أكثر استقرارًا، وكلما اقتربت من (5) كانت أقل استقرارًا.

⊙ أما في عام 2023م، فرغم تراجعها إلى المرتبة 61، وحصولها على 1.892 نقطة، إلا أنها بقيت ضمن نطاق مستوى السلام المرتفع.

## الواقع الأمني الإسلامي:

⊙ على الرغم من مرور أكثر من 25 عامًا على توقيع اتفاقية دايتون وتوقف الحرب والقتال، إلا أن البوسنة والهرسك لا تزال كيانًا هشًا، وما تزال الاتفاقية غير راسخة رسوخًا تامًا، أي أن خطر اندلاع حرب جديدة ما يزال قائمًا.

⊙ ما يزال المسلمون هم الطرف الأكثر ضعفًا بين الأطراف الموجودة، حيث يتلقى الصرب والكروات الدعم من دول أخرى، ويفتقر المسلمون لمثل هذا الدعم.



# الواقع التقني

## الواقع التقني العام:

⊙ يوجد ثلاثة مزودين لخطوط الهاتف الثابت، وتتوافر أيضاً خدمات البيانات المتنقلة، بما في ذلك خدمات معدلات البيانات وتقنية الجيل الثالث عالية السرعة.

### عدد مستخدمي الهواتف النقالة

⊙ إجمالي الاشتراكات: 4,300,743 اشتراكاً<sup>(1)</sup>، وقد احتلت البوسنة والهرسك المرتبة 126 من أصل 219 دولة في العالم من حيث عدد مستخدمي الهواتف النقالة (تقديرات عام 2019م).

### عدد مستخدمي الإنترنت

⊙ بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في البوسنة 2.37 مليون مستخدم (في عام 2020م)، أي ما نسبته 72% تقريباً من إجمالي عدد السكان.

### الرقابة على الإنترنت

⊙ الحريات الشخصية محمية من فرض الحكومة مزيداً من السيطرة عليها، والأمور في إقليم فيدرالية (اتحاد) البوسنة والهرسك أفضل من إقليم جمهورية صرب البوسنة (صربسكا) في موضوع التعبير عن الرأي، واحترام الحريات على الإنترنت، وذلك وفقاً لمؤسسة (بيت الحرية الدولية) في تقريرها عن البوسنة لعام 2020م.

1 يزيد عدد الاشتراكات عن عدد السكان، لإمكانية امتلاك الشخص الواحد أكثر من اشتراك.



## الواقع الإعلامي العام:

- ⊙ تتعكس الانقسامات بين الكيانات التي تكوّن البوسنة والهرسك على سياسات وسائل الإعلام، ويعدّ التلفاز الوسيلة الأكثر شعبية، وأكثر محطات التلفاز تأثيراً هي القنوات الحكومية التي تديرها الكيانات السياسية (فيدرالية البوسنة والهرسك، وصربسكا).
- ⊙ يوجد أكثر من 200 محطة إذاعية وتلفازية تجارية، ويواجه المذيعون البوسنيون منافسة شديدة من نظرائهم في صربيا وكرواتيا، وتُعدّ الشبكات الشعبية من هذه البلدان متاحة على نطاق واسع على الكابل.

## إ ح ر ي ة الإ ع ل ا م

- ⊙ حلّت البوسنة في المرتبة 58 عالمياً من ناحية حرية الصحافة (في عام 2020م)، وجاءت في الفئة الثالثة (حرية دون المتوسط بقليل) من أصل خمس فئات (تشير الفئة الأولى إلى حرية عالية بينما تكون أقل درجات الحرية في الفئة الخامسة).

## النظرة للمسلمين في الإعلام / الإسلاموفوبيا

- ⊙ وفقاً لتقرير الإسلاموفوبيا الأوروبي عام 2018م، الذي نشرته مؤسسة الأبحاث السياسية والاقتصادية والاجتماعية، يحاول السياسيون وبعض وسائل الإعلام تقديم البوسنة بشكل زائف على أنها «ملاذئ مسلمة راديكاليّ»؛ من أجل تقويض البلاد مرة أخرى بهدف تقسيمها إقليمياً.
- ⊙ شهد عام 2018م زيادة كبيرة في التعصب ضد البوسنة والمسلمين من قبل المؤسسات السياسية الكرواتية البوسنية والكرواتية، وأيضاً من قبل الجهات السياسية الإقليمية، وتستمر هذه الجهات الفاعلة في إظهار البوسنة والهرسك

كدولة فاشلة تؤوي المتطرفين الذين يحتاجون إلى تقسيم إقليمي من أجل ضمان السلام والأمن.

- ⊙ في عام 2018م، قام ميلوراد دوديك، زعيم صرب البوسنة والعضو الصربي المنتخب حديثاً في رئاسة البوسنة والهرسك، بإهانة المسلمين والتهجم على دينهم في عرض على التلفزيون الصربي العام من خلال الإشارة إلى الأذان بأنه «عواء».
- ⊙ لا يتوقف السياسيون الصرب عن مهاجمة مسلمي البوسنة على منصات الإعلام المختلفة، واصفين إياهم بـ «الإسلاميين» أو «الإسلامويين» داعين إلى انفصال كيان صربسكا عن البوسنة والهرسك والانضمام إلى صربيا.

بسبب كل هذه التصريحات والآراء المتعلقة بكرهية الإسلام من قبل السياسيين، يوجد كثير من الناس الذين لا يشعرون بالأمان للتنقل بحرية بين مناطق البلاد.

## الواقع الإعلامي الإسلامي:

- ⊙ تمتلك البوسنة والهرسك عدداً لا بأس به من وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، ويوجد للمسلمين وجود إعلامي واضح من خلال الصحف والقنوات والوجود الرسمي، لكن الإعلام الإسلامي في البوسنة والهرسك ضعيف ومحدود نسبياً مقارنة بعدد المسلمين في الدولة.

## إ ح ر ي ة الإ ع ل ا م الإ س ل ا م ي

- ⊙ على الرغم من أن حرية الصحافة في البوسنة هي دون المتوسط بقليل، إلا أن الإعلام الذي يمثل المسلمين موجود وله حضوره وأثره، سواء سياسياً أو حتى دعوياً، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال قدم وتعدد الوسائل الإعلامية الإسلامية المختلفة.

## الواقع الإعلامي

## الواقع الثقافي العام:

- ⊙ تمتاز في البوسنة والهرسك العديد من الثقافات، بحكم موقعها، وطبيعة سكانها، وتاريخها؛ فنجد فيها تأثيرات المسلمين البوشناق، والصرب الأرثوذكس، والكروات الكاثوليك، بالإضافة للتأثيرات التركية العثمانية، والتأثيرات الأوروبية.
- ⊙ أسهم التنوع الثقافي في إيجاد عادات ثقافية ومعمارية متميزة للسكان.
- ⊙ حافظ مسلمو البوسنة على هويتهم الإسلامية، وعلى العادات والتقاليد المرتبطة بالثقافة والمناسبات الإسلامية، وأغلب هذه التقاليد كانت مستمدة من السلطنة العثمانية منذ مئات السنين.
- ⊙ يحتفل مسلمو البوسنة بـرمضان، ويتبادلون الهدايا الصغيرة، ويزورون الأصدقاء، ويتناولون وجبات عائلية كبيرة.
- ⊙ من عادات البوسنيين في العيد تزيين المنازل، وارتداء الملابس الجديدة التقليدية الخاصة بالعيد.
- ⊙ يبدي البوسنيون المسلمون اهتمامًا استثنائيًا بموسم الحج، ويرتبط الحج بالعديد من العادات الشعبية الخاصة بالاحتفال بتوديع الحجاج واستقبالهم، وقد انعكس ذلك على الكثير من الإبداعات الشعبية.
- ⊙ يُعرف البوسنيون المسلمون بأنهم شعب كريم ودود ومضياف.
- ⊙ عند زيارة شخص في المنزل، فإنه سيقدم للضيف وجبة طعام، إضافة إلى عدد من المشروبات المتنوعة من القهوة والشاي والعصير، وعلى الضيف قبول الضيافة، وإلا عدَّ المضيف الرفض عدم احترام له.
- ⊙ الروابط الأسرية في البوسنة والهرسك قوية، وشبكات الصداقة والجوار وطيدة بين أفراد المجتمع.
- ⊙ المطبخ البوسني (البوشناق) مصدر فخر واعتزاز، ويظهر فيه التأثر الكبير بالثقافة التركية؛ من الخضار المحشوة، والقهوة والكمك، والحلويات؛ مثل البقلاوة وغيرها.

## الواقع الثقافي



## السياحة العامة في الدولة:

- ⊙ على الرغم من ماضي البوسنة المأساوي، فقد أصبحت اليوم وجهة سياحية بديعة، حيث تشتهر بالمناظر الجبلية الجميلة الهادئة، والمدن ذات المباني التاريخية الشهيرة، والهندسة المعمارية المنتمية للعصور الوسطى، وتعطي البحيرات والشلالات والمساحات الخضراء فيها مناظر مذهلة، بالإضافة للجمال الخلاب في ريف البوسنة.
- ⊙ ومع التغيرات الثقافية والتاريخية المختلفة عبر العقود، أصبحت البوسنة وجهة سياحية فريدة تستحق الزيارة.
- ⊙ تستفيد البلاد من كونها وجهة صيفية وشتوية، فيستمر النشاط السياحي على مدار العام، وأفضل وقت لزيارة البوسنة والهرسك نهاية فصل الربيع وبداية فصل الصيف؛ إذ تتميز هذه الأوقات بدرجات حرارة مناسبة، وعادة ما تكون الفنادق والمتاجر المحلية مفتوحة ومهيأة للسياح.
- ⊙ تبدأ رحلات السياح القادمين من جميع أنحاء أوروبا في يوليو (تموز)، مما يجعله أكثر الشهور ازدحاماً في الموسم.

## الواقع السياحي

## المعالم السياحية

تتمتع البوسنة والهرسك بطبيعة ساحرة وتاريخ عريق؛ الأمر الذي جعلها مقصدًا للسياح من جميع أنحاء العالم، ومن أبرز المعالم السياحية في هذا البلد الأوروبي المسلم الجميل:

### © سراييفو Sarajevo

سراييفو واحدة من المدن التاريخية الأكثر إثارة للاهتمام في جميع أنحاء أوروبا، فهي موطن لثقافات متنوعة، ويحرص كثير من السياح على زيارتها؛ لما تتمتع به من مزيج رائع من المآذن والمباني القديمة، التي تتسلل بينها رائحة الكباب المشوي والقهوة اللذيذة.



### © شلال سكاكافكس Skakavac waterfall

أعلى شلال في البلاد، ويبلغ ارتفاعه 98 مترًا، ويمكن مشاهدة أنواع جميلة من الطيور والأزهار والحيوانات البرية في محيطه.



### © باسكارسيا Bascarsija

هو الحي التاريخي القديم والمركز الثقافي في مدينة سراييفو، وقد بُني في القرن الخامس عشر عندما قام عيسى بك ببناء المدينة. وباسكارسيا كلمة تركية حيث (باس) تعني (رأس)، أي رئيس أو مهم، و(سيبا) تعني (بازار أو سوق). وخلال الحريق الكبير في القرن التاسع عشر احترق الحي، وهو الآن بنصف الحجم الذي كان عليه في الماضي.

يقع الحي على الضفة الشمالية من نهر البوسنة، وفيه الكثير من المباني التاريخية، مثل مسجد الغازي خسرو بك، وساحة كولا، وهو اليوم أحد أهم المعالم السياحية في سراييفو.



### © نهر نيريتفا Neretva River

أكبر نهر في الجزء الشرقي من حوض البحر الأدرياتيكي، ويُعرف النهر بجمال المناظر الطبيعية على ضفتيه وتووعها.



### © فرلو بوسني Vrelo Bosne

هو منبع نهر البوسنة، ويبعد 12 كم عن العاصمة سراييفو، وهو من الوجهات المحببة للسكان المحليين لقضاء عطلة نهاية الأسبوع، وخاصة في أيام الصيف الحارة، وفيه حديقة جميلة تضم عددًا من البركات التي يستوطنها الببط والبجع، بالإضافة إلى ملعب للأطفال، وعدد من الجسور الجميلة المناسبة لالتقاط الصور.



### © ستاري موست (الجسر القديم) Stari Most

بُني هذا الجسر الشهير في القرن السادس عشر الميلادي في أثناء الحكم العثماني للبوسنة والهرسك، ويقع في مدينة موستار على نهر نيريتفا، وهو يصل بين طرفي المدينة، وقد ظل هذا الجسر قائمًا لمدة 427 عامًا حتى دُمّر في 9 نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1993م خلال الحرب الأهلية البوسنية، ولكن أعيد بناؤه بعد انتهائها وافتتح في 23 يوليو (تموز) 2004م.



### © موستار Mostar

إحدى أجمل المدن في البوسنة، لاسيما من الناحية المعمارية، وتصنف في كثير من الأحيان كأرقى مثال على الفن الإسلامي في منطقة البلقان، بأكملها؛ الأمر الذي جعل منها وجهة سياحية محببة للكثير من حشود السائحين كل عام، الذين يقبلون على زيارة المباني الحجرية المحفوظة جيدًا، والشوارع الضيقة المرصوفة بالحصى والمساجد ذات المآذن المرتفعة، هذا إلى جانب زيارة ستاري موست (الجسر القديم)؛ المعلم العثماني الأشهر للمدينة، وهو أحد مواقع التراث العالمي لليونسكو، والمكان الذي يمكن أن ترى فيه الغطاسين المحليين يقفزون إلى نهر نيريتفا.



## المعالم السياحية الإسلامية:

يمكن للسياح زيارة المساجد الجميلة التي بنيت منذ عدة قرون، ويمكن بسهولة تحديد موقع المساجد القريبة في البوسنة والهرسك في المدن والبلدات الرئيسية، ومن المساجد الشهيرة مسجد الإمبراطور، ومسجد الملك فهد في سراييفو، ومسجد فرحات باشا في بانيا لوكا، وجامع الغازي خسرو بك الذي شيده العثمانيون في القرن السادس عشر في سراييفو، ولا يزال شاهدًا على قوة الحضور العثماني في المدينة.

## أهم المساجد وتاريخ افتتاحها



**المسجد**  
مسجد الإمبراطور  
Emperor Mosque

سنة الافتتاح 1457م  
المدينة سراييفو  
المحافظة سراييفو



**المسجد**  
جامع الغازي خسرو بك  
Ghazi Khusraw Bey Mosque

سنة الافتتاح 1531م  
المدينة سراييفو  
المحافظة سراييفو

**المسجد**  
مسجد كاراكواز بيك  
Karadoz Bey Mosque

سنة الافتتاح 1557م  
المدينة موستار  
المحافظة موستار



**المسجد**  
مسجد علي باشا  
Ali Pasha Mosque

سنة الافتتاح 1561م  
المدينة سراييفو  
المحافظة سراييفو



**المسجد**  
مسجد شيشمان إبراهيم باشا  
Shishman Ibrahim Pasha Mosque

سنة الافتتاح 1563م  
المدينة بوتشيتل  
المحافظة كانتون الهرسك - نيريتفا



**المسجد**  
مسجد الحاج أحمد دوكتارا  
Haji Ahmed Dokatarra Mosque

سنة الافتتاح 1574م  
المدينة ليفنو  
المحافظة ليفنو



**المسجد**  
مسجد فرحات باشا  
Farhat Pasha Mosque

سنة الافتتاح 1579م  
المدينة بانيا لوكا  
المحافظة صرب البوسنة



**المسجد**  
مسجد فتحية  
Fethiye Mosque

سنة الافتتاح 1592م  
المدينة بيهاش  
المحافظة كانتون يونا - سانا



**المسجد**  
مسجد الملك فهد  
King Fahd Mosque

سنة الافتتاح 2000م  
المدينة سراييفو  
المحافظة سراييفو

**المسجد**  
مسجد محمد باشا كوسكي  
Koski Mehmed Pasha Mosque

سنة الافتتاح 1617م  
المدينة موستار  
المحافظة موستار



## أبرز المراكز الإسلامية

الجماعة الإسلامية (المشيخة الإسلامية - ICBH) هي المظلة الجامعة لمسلمي البوسنة والهرسك ولكافة نشاطاتهم؛ ولذلك فإن معظم المراكز والجمعيات الإسلامية تدرج تحتها وتقام باسمها مثل:

- ⦿ إدارة الوقف أو الأوقاف (Vakufska direkcija).
- ⦿ مركز النشر El - Kalem.
- ⦿ مركز العمارة الإسلامية.
- ⦿ وكالة شهادة الجودة الحلال.
- ⦿ مكتبة الغازي خسرو بيك.
- ⦿ جمعية العلماء المسلمين (الميجا).
- ⦿ مركز الملك فهد الثقافي.
- ⦿ مركز الأميرة دزفيرا الإسلامي.
- ⦿ جمعية الشبان المسلمين في البوسنة.

تتميز البوسنة والهرسك بالطعام الشهي الذي يجذب السياح لتجربته، وخاصة الأطعمة الشعبية التي تتميز بانخفاض الأسعار الحرارية فيها، ويجمع المطبخ الشعبي في البوسنة والهرسك بين المأكولات الأوروبية والشرقية، كما يشتهر مطبخ سراييفو بالوجبات المصنوعة من الخبز والألبان واللحوم.

## الطعام الإسلامي الحلال

### التوافر والقوانين

غالبية سكان البوسنة من المسلمين، وهذا يعني توافر الطعام الحلال في البلاد. ولن يكون من الصعب العثور على طعام حلال قريب؛ نظراً لوجود العديد من المطاعم التي يملكها المسلمون في جميع أماكن وجودهم، كما أن المطاعم التي تقدم الطعام الحلال والتي تواكب طلب السياح المسلمين أصبحت في ازدياد ملحوظ، ويشار هنا أيضاً إلى وجود عدد من المسالخ التي تباشر الذبح الإسلامي الحلال في البوسنة، حيث إن قانون البوسنة لا يمنع ذلك. وفي فبراير (شباط) عام 2006م افتتحت أول وكالة تمنح شهادة الجودة للمنتجات الغذائية التي تتفق في إنتاجها مع أحكام الشريعة الإسلامية، ويتوافر الطعام الحلال في مقرات القوات المسلحة في جميع أنحاء البلاد.

بالإضافة إلى ذلك يمكن أيضاً العثور على عدد قليل من الفنادق البوسنية التي تقدم الطعام الحلال مثل Malak Regency Hotel Pino Nature Hotel في سراييفو.

### أشهر الأكلات الشعبية

يأكل البوسنيون الكثير من اللحوم، حيث تكون متوافرة في العديد من الأطباق التقليدية، وكثيراً ما يقال

طبق دجوفيتش **Duveć**: طبق الدجوفيتش من الأكلات الأكثر شعبية في سراييفو، ويرجع ذلك لعدم تقييده بمكونات ثابتة، حيث يتكون من لحم الدجاج، أو لحم الضأن، أو السمك، بالإضافة إلى الخبز، ويضاف إليه مجموعة من الخضروات المتنوعة حسب الرغبة، مع بعض الأعشاب والخل.



خبز البوريك **Bureg**: خبز البوريك من الأكلات الشعبية التي يفضلها السكان المحليون في مدينة سراييفو، وهو وجبة يومية في غذائهم، ويشتهر باسم البيتزا الشعبية، حيث إنه يتكون من عجينة مصنوعة من الطحين تشبه عجينة البيتزا، ولا يقتصر البوريك على نكهة واحدة، فيتتوع الحشو فيه بين اللحوم والجبن، والبعض يفضله بالنكهات الحلوة كالتفاح.



طبق حساء بوسناسكي لوناك **Bosnaski Lonac Soup**: الحساء الشعبي لسكان مدينة سراييفو منذ مئات السنين، ويصنع من اللحوم والخضروات التي توضع بالتناوب في وعاء عميق، ثم يضاف إليه الماء، ويتميز طبق حساء بوسناسكي بالبهارات والأعشاب الخاصة التي توضع فيه، وتعطيه نكهة مميزة لها رائحة تجذب السياح إلى تجربتها.

ساهان **Sahan**: طبق لذيذ مشوي من أنواع لحوم مختلفة، وعادة ما يكون طبقاً كبيراً لشخص واحد، لكن متعته في تجربته مع الجماعة لتذوق النكهات المختلفة.



طبق الكيفابي **Cevapi**: واحد من أفضل الأكلات الشعبية في مدينة سراييفو، وغالباً ما يُتناول في وجبة الغداء، ويتكون من مزيج من لحم الضأن المفروم واللحم البقري، مع خلطة البهار الخاصة، حيث يشوى على شكل أصابع كالسجق، ويقدم الكيفابي مع قطع من خبز البيتزا البوسني، بالإضافة إلى شرائح البصل والقشدة الحامضة.



## الطعام والشراب





# المحتوى الدعوي





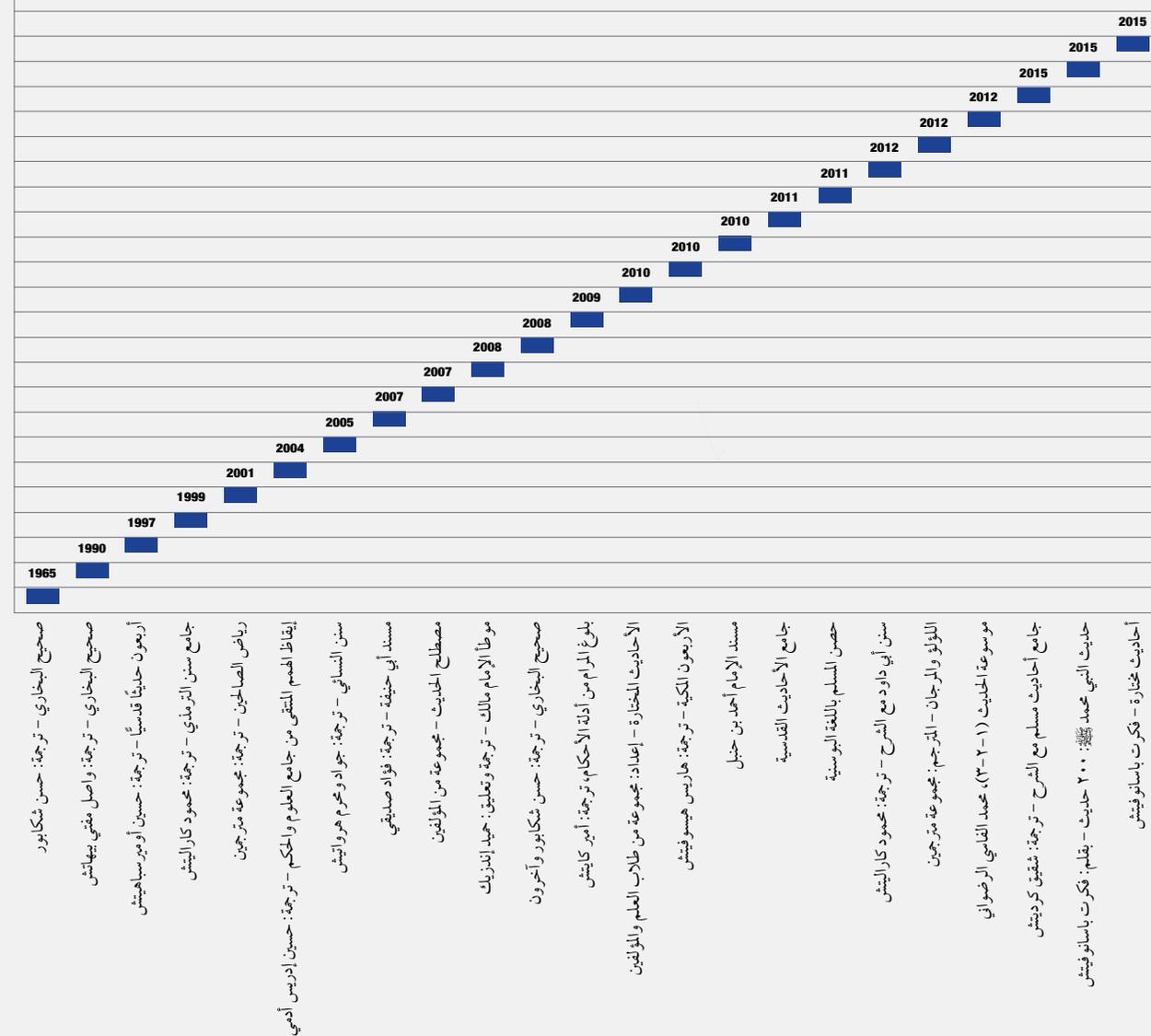
## ترجمات السنة النبوية:

- ① صحيح البخاري - ترجمة: حسن شكاور - الناشر: رئاسة العلماء في البوسنة - 1965 م. (ترجمة بعض الأجزاء).
- ② صحيح البخاري - ترجمة: واصل مفتي بيهاتش - الناشر: غير معروف - 1990 م. (استكمال الترجمة السابقة لحسن شكاور).
- ③ أربعون حديثاً قديماً - ترجمة: حسين أوميرسباهيتش - الناشر: المكتبة الإسلامية، البوسنة - 1997 م.
- ④ جامع سنن الترمذي - ترجمة: محمود كاراليتش - ترافتيك، البوسنة والهرسك - 1999 م.
- ⑤ رياض الصالحين - ترجمة: مجموعة مترجمين، الناشر: الهيئة السعودية العليا لمساعدة مسلمي البوسنة والهرسك ومركز الملك فهد الثقافي في سراييفو - 2001 م.
- ⑥ إيقاظ الهمم المنتقى من جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم - ترجمة: حسين إدريس آدمي - سراييفو - 2004 م.
- ⑦ سنن النسائي - ترجمة: جواد ومحرم هروايتش - الناشر: غير معروف، 2005 م. (ترجمة ناقصة).
- ⑧ مسند أبي حنيفة - ترجمة: فؤاد صديقي - الناشر: المكتبة الإسلامية، البوسنة - 2007 م.
- ⑨ مصطلح الحديث - مجموعة من المؤلفين - الناشر: المكتبة الإسلامية، البوسنة - 2007 م.
- ⑩ موطأ الإمام مالك بن أنس، رواية محمد بن الحسن الشيباني - ترجمة وتعليق: حميد إندزيك، ترافتيك - 2008 م.
- ⑪ صحيح البخاري (الجامع للأحاديث) - ترجمة: حسن شكاور وآخرون - الناشر: الهيئة السعودية العليا لمساعدة مسلمي البوسنة، ومركز الملك فهد الثقافي في سراييفو - 2008/1429 م.

- ⑫ بلوغ المرام من أدلة الأحكام، ترجمة: أمير كايتش، الناشر: دزيما هيدزرا، هولندا - 2009 م.
- ⑬ الأحاديث المختارة من كلام النبي ﷺ - إعداد: مجموعة من طلاب العلم والمؤلفين - الناشر: موقع دار الإسلام، مكتب الدعوة بالربوة، الرياض - 2010 م.
- ⑭ الأربعون المكية - ترجمة: هاريس هيسوفيتش، ورفان كاسوموفيتش، وعثمان سماجلوفيتش - الناشر: جمعية طلاب أم القرى، مكة المكرمة - 2010 م.
- ⑮ مسند الإمام أحمد بن حنبل - الناشر: المكتبة الإسلامية، البوسنة - 2010 م.
- ⑯ جامع الأحاديث القدسية - مجموعة مؤلفين - الناشر: المكتبة الإسلامية، البوسنة - 2011 م.
- ⑰ حصن المسلم باللغة البوسنية - المترجم: غير معروف - الناشر: مسجد التوحيد، أستراليا - 2011 م/1432 هـ. (متوفر في موقع شبكة الألوكة).
- ⑱ سنن أبي داود مع الشرح - ترجمة: محمود كاراليتش - الناشر: نوفي بازار، صربيا - 2012 م.
- ⑲ اللؤلؤ والمرجان - المترجم: مجموعة مترجمين - 2012 م. (متوفر في موقع المكتبة الإسلامية، البوسنة).
- ⑳ موسوعة الحديث (1-2-3)، محمد الفاسي الرضواني، الناشر: Libris - 2012 م. (متوفرة في موقع المكتبة الإسلامية، البوسنة).
- ㉑ جامع أحاديث مسلم مع الشرح - ترجمة: شقيق كرديتش، وسمير ربرونيا - الناشر: الكلية الإسلامية التربوية ومركز دراسات الحضارة والثقافة الشرقية، زنيستا، البوسنة والهرسك - 2015 م.
- ㉒ حديث النبي محمد ﷺ: ٢٠٠ حديث - بقلم: فكرت باسانوفيتش - الناشر: CreateSpace Independent Pub - 2015 م. (متوفر في موقع أمازون).

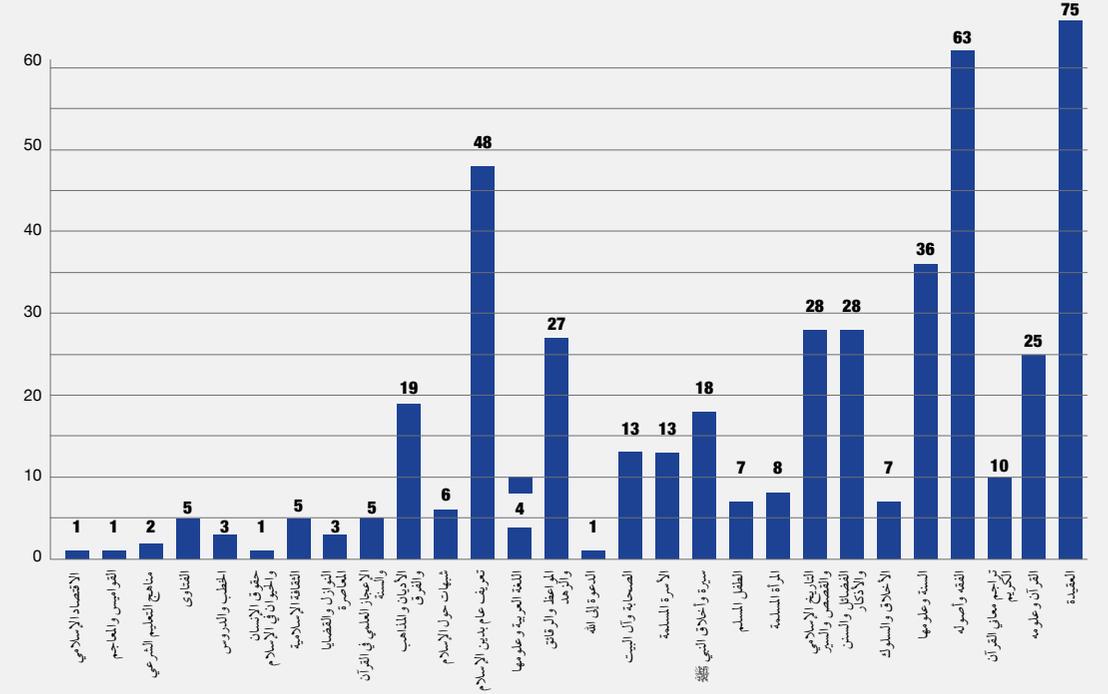
- ① أحاديث مختارة - فكرت باسانوفيتش - الناشر: Createspace - Independent Pub - 2015 م. (موجود في موقع أمازون).
- ② سلسلة الذهب فيما رواه مالك عن نافع عن ابن عمر - فؤاد صديقي.

تراجم السنة النبوية - مركز أصول



## الكتب الدعوية:

الكتب الدعوية باللغة البوسنية وفق تصنيف مركز أصول:



## تحليل المحتوى الدعوي

- توجد العديد من الترجمات للقرآن الكريم ومعانيه، إلا أن بعض هذه الترجمات قام بها غير مسلمين أو أتباع بعض الطوائف المنحرفة كالكاديانية (الأحمدية)؛ فينبغي الحذر من هذه الترجمات والتحذير منها. وفي المقابل توجد العديد من الترجمات الجيدة والموثوقة، فينبغي توصية المسلمين بالاعتماد عليها.
- أما السنة النبوية فهناك ترجمات لعدد لا بأس به من أمهات كتب السنة، كما توجد ترجمات لغيرها من الكتب.

## الدراسات الدعوية

- رحلة الصيف إلى بلاد البوسنة والهرسك - الأمير محمد علي - المطبعة الأميرية بمصر - 1906م.
- البوسنة والهرسك.. الحرب الصليبية الجديدة ضد المسلمين - محمد عبد المنعم - المكتبة المكية - 1992م.
- مسلمو البوسنة تواطؤ عدواني لاغتيال شعب مسلم - تأليف ونشر: منظمة إذاعات الدول الإسلامية - 1993م.
- ملحمة البوسنة والهرسك الجريمة الكبرى - عدنان علي رضا النحوي - دار النحوي للنشر والتوزيع - الطبعة الثانية - 1993م.
- سبعة أيام في البوسنة والهرسك - تأليف: عادل عبد العزيز بترجي - دار ابن حزم - 1993م.
- المسلمون في البوسنة والهرسك - بسام العسلي - 1993م.
- نظرات في ملحمة الإسلام بالبوسنة والهرسك - تأليف: سعيد ساجد الكرواني - منشورات الدفاع الثقافي - 1994م.
- البوسنة والهرسك قصة شعب مسلم يواجه العدوان - تأليف: وكالة الأنباء الإسلامية - دار الاعتصام - 1994م.
- قصة البوسنة دروس وعبر - تأليف: أشرف المهدي - دار الشواف للنشر والتوزيع - 1995م.
- البوسنة والهرسك تاريخ ومشاهد - تأليف: مروان درويش - دار سبيل الرشاد - 1996م.
- محنة المسلمين في البلقان - تأليف: علي حسون - الناشر: المكتب الإسلامي للطباعة والنشر - 1997م.
- البوسنة والهرسك.. حقائق تاريخية ومقالات في المحنة ووثائق

- وبالاطلاع على قائمة الكتب الدعوية باللغة البوسنية التي قام مركز أصول بحصرها، نجد اهتماماً كبيراً بكتب العقيدة (75) كتاباً، ثم تأتي بعدها وعلى مقربة منها كتب الفقه وأصوله (63) كتاباً، ثم كتب التعريف بدين الإسلام (48) كتاباً، ثم نجد اهتماماً متوسطاً بكتب السنة وعلومها (36) كتاباً، فالتاريخ والفضائل (28) كتاباً لكل منهما، فالمواعظ (27) كتاباً، فالقرآن الكريم وعلومه (25) كتاباً، ثم نجد اهتماماً أقل بكتب الأديان والفِرَق (19) كتاباً، والسيرة النبوية (18) كتاباً، ثم يضعف الاهتمام ببقية المجالات.

هامية جداً - تأليف: محمد الزعيم - مكتبة السنة - 1998م.

- البوسنة بين أمس واليوم - تأليف: أكرم رزق محمد نور - دار الوفاء للطباعة والنشر - 2000م.
- انتهاكات حقوق الإنسان في البوسنة والشيستان - علي بن عبد الرحمن الطيار - مكتبة التوبة - 2001م / 1422هـ.
- البوسنة والهرسك وأشواق السلام، نظرة إلى آفاق المستقبل - تأليف: زكريا عبيد - مكتبة مدبولي - 2001م.
- البوسنة والهرسك إلى أين؟ - نبيل شبيب - المركز العربي للدراسات الإنسانية - 2011م.
- الصراع العرقي والديني في البلقان - تأليف: وليد دوزي - دار زهران للنشر والتوزيع - 2017م.
- البوسنة والهرسك دراسة عامة - تأليف: أحمد عبد الكريم نجيب - دار الخير.
- داخل محيط الحضارة الغربية حصلت مجزرة البوسنة البشعة لإيمانها بالله الواحد الأحد - إعداد: بكر إسماعيل.
- الثقافة الإسلامية والعربية في البوسنة والهرسك من سنة 869هـ (1463م) - 1295هـ (1878م) - صالح أحمد صالح جولاغوفيتش - دار اقرأ للنشر والتوزيع.
- Bosnia's Muslims .. Challenging past and present misconceptions - Cornelia Soarbi - RSP documentation center - 1993.
- Bosnian Islam as European Islam: limits and shifts of a concept - Xavier Bougarel - Cambridge University press - 2012.
- Bosnia and Kosovo: An understanding of muslims - Christian relations - Debra Kearl Minnock - Georgetown University, Washington, D.C - 2010.



## دور النشر والطباعة

### من داخل السعودية:

- ⊙ وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد.
- ⊙ جمعية طلاب أم القرى، مكة المكرمة.

### من خارج السعودية:

- ⊙ لجنة التعريف بالإسلام - الكويت.
- ⊙ الهيئة السعودية العليا لمساعدة مسلمي البوسنة.
- ⊙ مركز الملك فهد الثقافي في سراييفو.
- ⊙ كلية التعليم الإسلامي، مركز دراسات الحضارة والثقافة الشرقية، زانيتسا، البوسنة والهرسك.
- ⊙ رئاسة العلماء في البوسنة.
- ⊙ مكتبة الكتب المعاصرة، توزلا، البوسنة والهرسك.
- ⊙ الجالية الإسلامية في صربيا، نوفي بازار، صربيا.
- ⊙ المجتمع الإسلامي في البوسنة والهرسك، زيلنه بيريتسكي، سراييفو.
- ⊙ القلم للنشر، سراييفو، البوسنة والهرسك.

## المواقع الإلكترونية

- ⊙ موقع نور الإسلام: [www.nurelislam.com](http://www.nurelislam.com)
- ⊙ موقع دار الإسلام: [www.islamhouse.com](http://www.islamhouse.com)
- ⊙ موقع الكتاب الإسلامي: [www.islamicbook.com](http://www.islamicbook.com)
- ⊙ موقع الإسلام في البوسنة والهرسك: <http://islamskazajednica.ba>
- ⊙ موقع مدرسة الغازي خسرو بك الإسلامية: <https://www.medresa.ba>
- ⊙ موقع جمعية البوسنة الإسلامية: <http://www.biaghb.com>
- ⊙ موقع نور - إسلام: <http://www.nur-islam.com>
- ⊙ موقع المركز الثقافي للشباب في جراداك: <http://www.okc-gradacac.com>
- ⊙ موقع المركز البوسني الثقافي: <https://bkc.ba>
- ⊙ موقع المكتبة الإسلامية: <http://www.islamska-biblioteka.net>



## التنبيهات والنصائح

- ⦿ تتوفر فرص استثمارية كبيرة أمام رأس المال العربي والإسلامي في البوسنة، فالمسلمون في البوسنة والهرسك بحاجة إلى خبرات ومساعدات إخوانهم المسلمين، وبخاصة في الاستثمار الاقتصادي الذي يعود بالنفع على المستثمر وأهل البلاد.
- ⦿ تمتلك البوسنة والهرسك نظاماً سياسياً ومؤسسياً معقداً؛ مما أسهم في نشر الفساد الإداري والبيروقراطية، وهو ما ينبغي مراعاته وحسن التعامل معه في الأنشطة الدعوية.
- ⦿ ينبغي التنبه للنشاط الشيوعي القائم في منطقة البلقان عموماً، والبوسنة والهرسك خصوصاً، حيث يوجد لهم انتشار ونشاط، ومراكز ثقافية ومدارس، ومجلة أسبوعية، وتدعمهم السفارة الإيرانية، كما توجد قناة إيرانية تبث بالبوسنية.
- ⦿ تواجه مؤسسات الدعوة في البوسنة منافسة شديدة من مؤسسات التصير المنتشرة في البلاد بكثرة.

## احتياجات الدعوة:

- تفعيل دور المساجد في تصحيح الفكر، وذلك من خلال تثقيف الناس بأمور دينهم في حلقات الدروس الإسلامية في أوقات ما بين الصلوات، وفي المناسبات الإسلامية التي تُلقى فيها الدروس، لا سيما في شهر رمضان المبارك.
- اللجوء إلى وسائل الإعلام؛ كالإذاعة والتلفاز، لنشر الفكر الإسلامي الصحيح في المجتمع البوسني، وذلك عبر البرامج التوعوية والتثقيفية، مع الاهتمام باستخدام التقنية الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي والمطبوعات والإنترنت.
- استخدام المدارس أو المراكز القرآنية الملحقة بالمساجد كمراكز للتوعية ونشر كتيبات ومنشورات الدعوة باللغة البوسنية.
- ترجمة الكتب الإسلامية إلى اللغات المستخدمة في البوسنة والهرسك.
- الالتفات إلى دور المرأة في تصحيح الفكر؛ لما تقوم به من دور رئيس في المجتمع البوسني؛ وذلك من خلال تثقيفها ثقافة إسلامية حَقَّة؛ لتعزيز دورها في نشر الوعي الديني.

تقديم الدعم للمراكز الإسلامية والعلماء مادياً ومعنوياً؛ الأمر الذي سيؤدي - بإذن الله - إلى تقوية صفوف المسلمين ونشر الدعوة الإسلامية.

إنشاء مدارس إسلامية يكون منهاجها مستوحى من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة والعلوم الإسلامية؛ حيث إن جُلّ مدارس البوسنة معتمدة ومدعومة من طرف الدولة، ولا تأخذ بعين الاعتبار العامل الديني؛

- مما يؤدي إلى طمس الفكر الإسلامي لدى أطفال المسلمين.
- العمل على ترميم المساجد التي دُمّرت أثناء الحرب، ليعود لها دورها الدعوي والتعليمي والتربوي ضمن المجتمع.
- تأهيل وتدريب دعاة محليين متفرغين للدعوة، لقدرتهم على مخاطبة قومهم أكثر من غيرهم.
- طبع وتوزيع ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة البوسنية، والعمل على إنشاء مراكز لتحفيظ القرآن الكريم.
- توظيف الطلاب المسلمين (المبتعثين إلى الجامعات الإسلامية) في الدعوة، واستغلالهم في نشر القيم الصحيحة؛ لما لهم من تأثير كبير في المجتمع البوسني؛ بسبب المكانة المرموقة التي يحتلونها داخل المجتمع.
- العمل على صياغة خطاب دعوي يراعي كافة فئات المجتمع وشرائحه؛ كباراً وصغاراً، ذكوراً وإناثاً.

## تحديات الدعوة:

- قلة عدد الدعاة البوسنيين، وقلة من يحمل العلم الشرعي الصحيح منهم، وقلة الدعم المادي والتأهيلي لهم.
- أما الدعاة غير البوسنيين العاملين في البوسنة والهرسك فتُعد اللغة عائقاً كبيراً أمامهم، حيث إن اللغة العربية غير مستخدمة في الدولة؛ فعلى الدعاة تعلم لغات أهل البلاد (البوسنية، والصربية والكرواتية) من أجل إيصال الدعوة صحيحة وسليمة.
- من أكبر التحديات التي يمكن أن يواجهها الدعاة في البوسنة والهرسك؛ وجود نسبة كبيرة من البوسنيين لا يعرفون عن دينهم سوى القليل؛ حيث عملت الحكومة الشيوعية ليوغوسلافيا السابقة - منذ الحرب العالمية الثانية وما بعدها - على تشتيت

الأسر المسلمة، وإبعادهم عن المناطق المسلمة، وصهرهم في مجتمعات الصرب والكروات النصرانية، كما سعت حثيثاً إلى طمس الفكر الإسلامي في نفوس مسلمي البوسنة والهرسك.

يعاني المجتمع البوسني المسلم إلى اليوم من آثار الحرب الأهلية المادية والمالية، فيكثر وجود الأشخاص المتضررين من الحرب الذين لا يجدون من يعيّلهم أو يساعدهم، كما أن الاقتصاد البوسني نفسه يعاني من ارتفاع معدلات البطالة، مما يشكل عائقاً كبيراً أمام المجتمع المسلم يحول بينه وبين العيش بشكل عادي.



## احتياجات وتحديات الدعوة





## المبادرات والمشاريع

- ⦿ مبادرة إنما المؤمنون إخوة: تهدف إلى ربط المجتمع المسلم في البوسنة بإخوانه في بقية الدول الإسلامية؛ بذل مجهود على صعيد المجتمعات المسلمة سواء في البوسنة أو الدول الإسلامية الأخرى، من خلال تعزيز الزيارات السياحية، والمشاريع الاقتصادية والثقافية (مراكز تعليم اللغات، نشر التاريخ والأدب البوسني، البعثات الجامعية، المؤتمرات الشبابية، ندوات ولقاءات للتعريف بالحالة البوسنية، وغير ذلك).
- ⦿ مبادرة صد المد الشيعي: تهدف إلى مد جسور التواصل مع العالم الإسلامي (السنني)، من خلال الإعلام، والزيارات والمشاريع المتنوعة، وتشجيع السياح المسلمين لزيارة البوسنة؛ بما يساهم في كسر عزلة البوسنيين، ويخفف من استغلال الدعوة الشيعية لحال البوسنيين ومآساتهم المعاصرة.
- ⦿ مشروع المحتوى الدعوي: يهدف إلى تعزيز المحتوى الدعوي البوسني من خلال عدة محاور:
  - استكتاب عدد من العلماء والمشايخ البوسنيين، كون كتاباتهم ستكون مناسبة للواقع والعقلية البوسنية.
  - العمل على ترجمة ونشر عدد من الكتب الدعوية العربية، خاصة ما يتعلق بمواجهة الممارسات الدينية الخاطئة المنتشرة في البوسنة.
  - نشر الكتب والبطاقات والمطبوعات الدعوية، وتوزيعها

- إلكترونيًا، من خلال التطبيقات ووسائل التواصل، بالإضافة للتوزيع اليدوي، وذلك ضمن خطة محددة.
- ⦿ مشروع كفالة الدعاة: يهدف إلى كفالة عدد من الدعاة البوسنيين وإرسالهم للدراسة في جامعات السعودية ومصر وغيرها من الدول العربية والإسلامية، ومتابعة الاستفادة منهم في الجهود الدعوية في البوسنة، خاصة في المناطق التي تعاني نقصًا في الدعاة، والمناطق البعيدة عن العاصمة سراييفو.
- ⦿ مشروع الوقف الدعوي: يهدف إلى توفير مصدر دخل ثابت لتمويل ودعم المشروعات والخطط والبرامج الدعوية في البوسنة.
- ⦿ مشروع إنشاء قناة فضائية إسلامية ناطقة بالبوسنية: لنشر تعاليم الدين، وبت الوعي الإسلامي الصحيح في أوساط البوسنيين.
- ⦿ مشروع مكافحة البطالة: يهدف المشروع إلى توفير العديد من فرص العمل للبوسنيين في مجالات تحقق غرضًا دعويًا، بالإضافة إلى تحقيق غرض مكافحة البطالة، وذلك من خلال توظيف بوسنيين في مجالات عديدة.





### الخاتمة

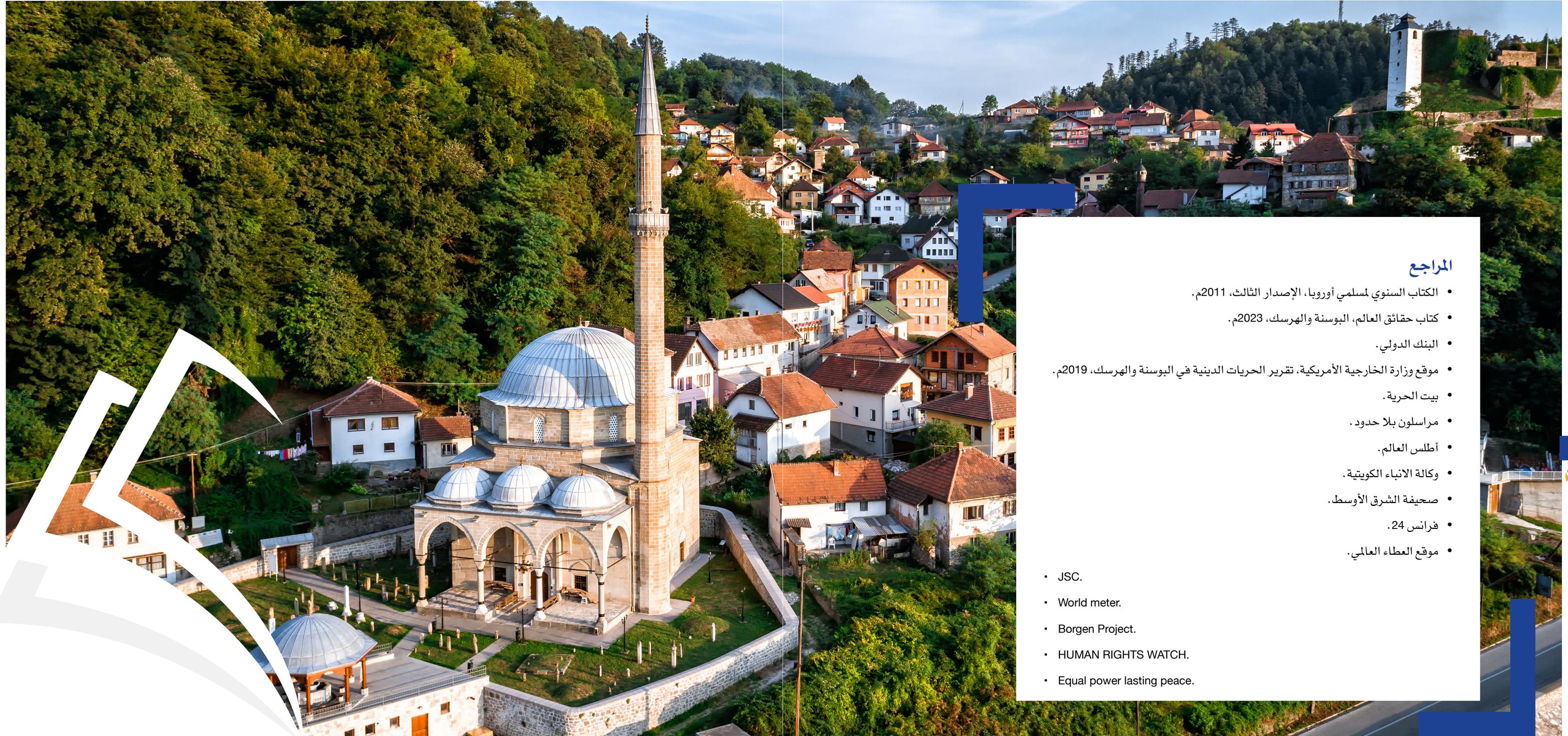
بعد هذا العرض لواقع البوسنة والهرسك، وأطراف من تاريخها، يوقن المطلع أن ثمة مجالاً رحباً وفضاءً واسعاً للعمل الدعوي والخيري في البوسنة.

إن طبيعة الشعب البوسني الأصيلة، وخصاله الكريمة، من أهم المحفزات للقيام بمشروعات مبتكرة، تتخطى المركز الإسلامي والمسجد ودار النشر، ويكون فيها من الإبداع ما يستثمر فرص السياحة والعمل الاقتصادي والحراك السياسي، في سبيل التمكين للإسلام والمسلمين؛ بتثبيت المسلمين في مواقعهم، وتعميق انتمائهم إلى دينهم، وجذب غير المسلمين إلى الإسلام.

ومن أجل تحقيق هذه الآمال، فلا بد من تعاون الجهات الخيرية والدعوية في خارج البوسنة وداخلها، وفق رؤى واضحة، وخطط مدروسة، تستفيد من الإمكانيات والفرص المتاحة، وتراعي العقبات المتوقعة، ونرجو أن نكون قد قدمنا في هذا التقرير ما يعين هذه الجهات على القيام بذلك.

والله الموفق





## المراجع

- الكتاب السنوي لمسلمي أوروبا، الإصدار الثالث، 2011م.
- كتاب حقائق العالم، البوسنة والهرسك، 2023م.
- البنك الدولي.
- موقع وزارة الخارجية الأمريكية، تقرير الحريات الدينية في البوسنة والهرسك، 2019م.
- بيت الحرية.
- مراسلون بلا حدود.
- أطلس العالم.
- وكالة الأنباء الكويتية.
- صحيفة الشرق الأوسط.
- فرانس 24.
- موقع العطاء العالمي.
- JSC.
- World meter.
- Borgen Project.
- HUMAN RIGHTS WATCH.
- Equal power lasting peace.





# جواب



**OSOUL**  
STORE



مركز أصول



المستودع الرقمي

[www.dawa.center](http://www.dawa.center)



مركز الأبحاث